جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

أثر إستخدام " التعليم عن بُعد " في تدريس مُقررات التربية الفنية كمدخل لإدارة الأزمات

The effect of using "distance education" in teaching courses Art education as an introduction to crisis management

بحث مقدم من

أ.م.د/ ايهاب أديب كامل حنين
أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد
كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

مقدمة البحث :

تزامناً مع بدايات عام ٢٠٢٠ ميلادياً ، ومع ظهور المرض التنفسي الحاد المُرتبط بإسم فيروس " كورونا المستجد " Coronavirus الذى أُكتشف لأول مرة بمدينة "وهان" الصينية ، ثم إنتشر حول العالم مُنذ ذلك الوقت مسبباً جائحه عالمية كبرى ، حيث تكمُن خطورة هذا المرض في سرعة إنتشاره بين البشر نتيجة لسهولة تفشي العدوي وكثرة الإصابات مما أدى الي تزايد أعداد الوفيات ، مما دفع منظمة الصحة العالمية الي إصدار توصية عامة لكافة الشعوب بإرتداء أغطيه الوجه Masks ، وفرض نظام التباعد الاجتماعي Social Distance ، وعزل المصابين ، وذلك للسيطرة علي إنتشار الفيروس و إحتواء الأزمه الراهنه لحين إكتشاف اللقاح .

وقد أثرت هذه الأزمة علي جميع القطاعات في معظم بلدان العالم مثل الأنظمة الصحية ، والإقتصادية ، والأمنية ، والإجتماعية بشكل عام وأيضاً قطاع التعليم بشكل خاص ، مما أدى الي إغلاق الكثير من المؤسسات التعليمية والتربوية في أغلب الدول التى أصابها هذا الوباء ؛ لذلك أطلقت مُنظمة اليونسكو بالتعاون مع المنظمات الدولية الحكومية والشركات الخاصة تحالفاً عالمياً لإدارة النظام التعليمي في هذه الفترة ، من منطلق دعم الدول في توسيع نطاق أفضل حول " التعليم عن بُعد " Distance Learning من ناحية ، والحد من إنتشار الوباء من ناحية أخرى ، بعد أن تأثر أكثر من ٨٧ ٪ من إجمالي عدد الطلاب في العالم فيما يعادل مليار ونصف متعلم في أكثر من ١٦٥ دولة ، وذلك بسبب قرارات إغلاق كافة المؤسسات التربوية والتعليمية ، حيث أشارت أيضاً اليونسكو الي أن ثروة الموارد التعليمية الرقمية قدمت مطالب جديدة علي أنظمة ومؤسسات التعليم العالي التي تشمل تطوير المناهج والبرامج الدراسية بشكل مبتكر كمحاولة لإيجاد مسارات تعليمية بديله تتناسب مع إدارة الأزمة .

كما أشارت مُنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلي مجموعة من البرامج لدعم نظام "التعليم عن بُعد" ، ومن أمثلة هذة التطبيقات (Black Board , Edmodo , Google Classroom , Seesaw , Mind Spark ....) ، وبناءً على ذلك فقد أطلقت وزارة التربية والتعليم المصري موقع (بنك المعرفة المصري) Egyptian Knowledge Bank علي شبكات الإنترنت لتمكين الطلاب من متابعة مناهجهم الدراسية والتواصل مع معلميهم عن بُعد ، وذلك ضمن الإجراءات الوقائية الإحترازيه للحد من إنتشار فيروس كورونا.

كذلك النظام التعليمى القائم علي المشروعات هو أحد أنواع التعلم الحديث الذى يعتمد على تنفيذ مجموعة من المشاريع البحثية التي يتم تكليف المتعلم بها بهدف الربط بين مجال التعليم ومتطلبات الميدان والمجتمع ، كنوعاً من توظيف المهارات الشخصية في التفاعل مع المناهج الدراسية ، والشعور بالإعتماد الذاتي ، والإستقلالية ، والتدريب علي التعلم بالممارسة ، حينئذ يرتبط دور المعلم بالتوجيه وليس بفرض أفكار معينه علي الطلاب .

مُنذ بداية الأزمه في مصر وتحديداً في شهر مارس عام ٢٠٢٠ م ، بعد أن تم إغلاق المدارس والجامعات وفقاً للتدابير الوقائية الذى ترتب عليها إجبار أعداد كبيرة من الطلاب على البقاء في منازلهم خوفاً من إنتشار العدوى ، فقد بات على صناع القرارات في الدولة المصرية اللجوء إلي تفعيل الخطط البديلة لضمان إستمرارية العملية التعليمية ، وكان الحل الأمثل هو تطبيق نظام " التعليم عن بُعد" ، وتفعيله عبر المنصات الإلكترونية من خلال بث المواد التعليمية بطريقة إلكترونية ، سواء عبر شبكات الانترنت أو من خلال القنوات الفضائية ، وذلك

تيسراً لإتاحة الفرص لتواصل المعلمين مع طلابهم دون الإلتقاء في الحجرات الدراسية ؛ فلقد أتاح التقدم التكنولوجي إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة ، وأصبح هذا النوع من التعليم محوراً هاماً من الإقتصاد المعرفي .

إن إستراتيجيات التحكم التعليمى التى يقوم بها المتعلم أفضل من التحكم الذى يحدده المعلم ، والقائمة على الوسائط المتعدده التفاعلية في بيئة الإنترنت ، ومن ثم فهو المنظور الأكثر جاذبية للتعليم والتعلم [١]، حيث يتطلب تهيئة المتعلم للمشاركة في التعلم الإلكتروني لبناء المعرفه وإستخدامها لتكوين الخبرات والمدركات والخروج من إطار التلقين المجرد والقالب التعليمي التقليدى ، والوصول إلي بناء المعرفه وليس نقلها ، حيث يمكن وصف التعلم بالبنائية التي تتمثل في إبداع المتعلم لتكوين تراكيب معرفيه جديده تنظم خبراته وتفسرها وفق مُعطيات العالم الخارجى في إطار مفاهيمي جديد عبر شبكات الإنترنت بكل ما تمتلكه من موارد وإمكانات سمعية وبصرية بهدف تحقيق نظام تعليمي أكثر جذباً [٢] ، ووفق سياقات فرديه داخل عقل المتعلم تتم من خلال مشاركته للموقف التعليمى ، وهذا بمثابة فكرة المفهوم والإستجابه لوجهات النظر ، والسماح لمشاركة وعرض وجهات النظر المتعدده وتبادل الخبرات مع الأخرين من خلال وضع المتعلم في موقف تعليمى حقيقى يتم إعداده فى ضوء براهين قوية تعكس إحساس المتعلمين بالعالم الواقعى الحقيقى [٣].

قد تتطور أهداف التعليم نتيجه لتتابع أهدافه النابعه من الثقافات المجتمعيه المختلفة ، كما نلاحظ ذلك في تتابع الثورات الإقتصادية ، والإجتماعية ، والزراعية ، والصناعية ، والمعلوماتية ... ، وأخيراً الكوكبية في عصر التكنولوجيا التي يمكن الإستفاده منها في النهوض بجودة التعليم كضروره لمواجهه البيئات ، وإدارة الأزمات وتعزيز مبدأ الشراكه بين القوى الفاعلة في المجتمع ، والإستغلال الأمثل لموارد العصر الرقمي الذى يحتاج فيه الطالب أن يتعلم و يتدرب علي إستخدام الأدوات والتقنيات التكنولوجية الحديثة لتيسير عمليات الإتصال التكنولوجي للحصول علي المعرفة في إطار المتعة والإبهار ، لذلك يتطلب من التربويين المتخصصين إنشاء مُقررات إلكترونية جديدة لمواجهة خبرات المجتمع في تحقيق الأهداف التعليمية العامة ، والأهداف التدريسية الخاصة ، مما يترتب علي ذلك ربط المواد العلمية بمُتطلبات المجتمع .

وبناءً علي تبعيات هذا الوضع فقد إتجهت كلية التربية الفنية الي تفعيل وتطبيق نظام " التعليم عن بُعد " في نظام الدراسة بالكلية ، ومن هنا يأتى الدور المعاصر للتربية الفنية في إدارة الأزمة من خلال توظيف أدوات تكنولوجيا الإتصال لبناء تواصل فعال في شكل تحكمه المتعه والإبهار في إطار المهارات المعلوماتية والتكنولوجية ، بإعتبار الفن أداه إتصالية ولغة مرئية يمكن توظيفه في تنمية قدرة الطلاب علي الفهم والإستجابة ، الذي يستدعى أن يسلح المتعلم بمخزون من الثقافة البصرية ، وتنشيط الخبرة الجماليه لديه ، مما يساعده علي تكوين رؤية تحليلية ، ونقدية ، وتذوقية ، وتنمية الوعي البيئي، وتكوين مجموعة من الخبرات الإنسانية التي تؤهله لفهم العالم بشكل إيجابي ، حيث يستطيع المتعلم كمرسل ومستقبل أن يصل الي المعرفة ويبني من خلالها وجهات النظر المُركبة ، مما يحفظ حق الطالب في التعليم والمشاركة الثقافية [١] ، حيث أطلقت المؤسسات

---

(١) **محمد عطيه خميس :** " عمليات تكنولوجيا التعليم " ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولي ، دار الكلمة ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ١٩٥.

(٢) **داليا حسنى محمد العدوى :** " بناء نموذج مقترح لتصميم التعليم الإلكتروني لمقررات التربية الفنية عبر شبكة الويب من المنظور البنائي " ، المجلة العلمية لجمعية امسيا ، المجلد الثالث ، العدد العاشر ، البحث الحادى عشر ، إبريل ٢٠١١م ، ص ٢٣٩ .

(٣) **صبحى سلامة :** " المُجسمات الهندسية ، خصائصها ، رسم مساقطها ، إنفراد سطوُحها " ، معهد التربية ، الإنروا ، عُمان ، ٢٠٠٠م

(١) **سرية عبد الرزاق صدقى :** " رؤية معاصرة لتعليم الفنون الإبداعية " ، المجلة العلمية لجمعية امسيا ، المجلد الثاني ، العدد الثامن ، البحث الأول ، أكتوبر ٢٠١٦ م ، ص ٥ .

الثقافية الكثير من المبادرات لمعارض الفن التشكيلي التفاعلية عبر شبكات الإنترنت التي حققت نجاح عظيم من خلال مشاركة الكثير من الفنانين في معظم بلدان العالم ، مما ساعد علي نشر الثقافات الفنية المختلفة ، كذلك تم تفعيل مناهج المقررات الدراسيةة بشكل إلكترونى ، وتم تدريب الطلاب علي تنفيذ العروض التقديمية ، وإعداد الفيديوهات التعليمية التفاعلية ، وتطبيق أساليب البحث العلمي من خلال كتابة المشروعات البحثية التي ناقشت العديد من القضايا الفنية ، وذلك لتحقيق الأهداف التدريسية الخاصة بكل فرقة دراسية علي حدى ، وذلك بإستخدام نظام" التعليم عن بُعد ".

مشكلة البحث :

بالرغم من تطبيق نظام " التعليم عن بُعد " علي كافة الجامعات المصرية بناءً علي القرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي ، والمجلس الأعلي للجامعات بهدف تطبيق الإجراءات الوقائية للتصدي لإنتشار فيروس كورونا المستجد من ناحيه ، وتطوير العملية التعليمية بالجامعات المصرية من ناحيه أخرى ، إلا أنه قد ظهرت بعض التحديات أثناء تفعيل هذا النظام التعليمي ، فهناك تحديات عامة واجهت جميع الكليات مثل ضعف البنية التكنولوجية ، وعدم تدريب الطلاب بشكل مسبق ... ؛ وهناك تحديات خاصة بكلية التربية الفنية بإعتبارها إحدى الكليات العملية التابعه لجامعة حلوان ، حيث أن الفنون لها طبيعة إجتماعية خاصة في تدريسها ، مما جعل الأمر أكثر تعقيداً ، وترتب علي ذلك مجموعة من المعوقات التي أثرت بالسلب علي تواصل بعض الطلاب قد ترجع الي تباين الفروق الفردية بينهما في تطبيق أليات التواصل التكنولوجي الفعال .

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الأتى :

- ما مدى إمكانية إستخدام نظام " التعليم عن بُعد " في تدريس مقررات كلية التربية الفنية كمدخل لإدارة الأزمات؟

أهداف البحث :

١. الكشف عن أثر إستخدام نظام " التعليم عن بعد " في تدريس بعض مقررات التربية الفنية بإعتباره الخطة البديلة لمواصلة العملية التعليمية أثناء إحتواء أزمة فيروس كورونا .
٢. محاولة لإستحداث إستراتيجيات تدريسية جديدة تهدف الي تدعيم نظام التعليم عن بُعد بشكل عام في تدريس بعض مقررات التربية الفنية ، وبشكل خاص في إدارة أزمة فيروس كورونا ومواصلة العملية التعليمية .
٣. تنمية مهارات الإتصال التكنولوجي الفعال لدى طلاب كلية التربية الفنية .
٤. حصر التحديات التي واجهت طُلاب كلية التربية الفنية أثناء تطبيق إستراتيجيات "التعليم عن بًعد" في تدريس المُقررات الدراسية الخاصة بهم أثناء فترة دراستهم في الترم الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠

أهمية البحث :

١. توجيه عناية التربويين والمتخصصين في مجال تدريس الفنون إلي تطوير نظام التعليم عن بُعد لسد الفجوات ومُعالجة التحديات التي واجهت طُلاب كليات الفنون أثناء فترة دراستهم كنوعاً من التعايش مع الأزمة .
٢. تفعيل دور كلية التربية الفنية في المُشاركة المُجتمعية في إدارة الأزمة الراهنة ، وذلك من خلال البحث عن الخطط البديلة لضمان إستمرارية العملية التعليمية مع الحرص علي تطبيق الإجراءات الوقائية.

٣. قد تفيد هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الفنية في إيجاد طرق جديدة لتقويم الطلاب عن بُعد ، وذلك من خلال التفكير في تطوير الإختبارات الإلكترونية ، والمشاريع البحثية ، مع الحرص علي ملاحظة التغذية الراجعة Feed Back لطُلاب كلية التربية الفنية عن طريق سماع أرائهم وتحليل مقترحاتهم .

فرض البحث :

١. يمكن إستخدام نظام " التعليم عن بُعد " في تدريس مُقررات كلية التربية الفنية كمدخل لإدارة الأزمات ؟

منهجية البحث :

تعتمد الدراسة الحالية علي تطبيق المنهج الوصفي التحليلي بما يتضمنه من تشخيص ، وتحليل محتوى الإطار النظرى الخاص بالبحث الحالى في تفسير أثر إستخدام " التعلم عن بُعد " في تدريس مُقررات التربية الفنية .

حدود البحث : إقتصر البحث الحالي علي ما يلي ..

١. **<u>الحدود الموضوعية :</u>**

- يتناول هذا البحث تحليل لأثر إستخدام نظام " التعليم عن بُعد " القائم علي تفعيل إستراتيجية المشروع بإعتبارها احدى الطرق التدريسية الحديثة كمدخل لإدارة أزمة إنتشار(فيروس كورونا المستجد) .
- هذة الدراسة تعتمد فقط في ممارستها علي تدريس مُقررات كلية التربية الفنية في مرحلة البكالوريوس . كل المقررات العلمية والنظرية وقد يمكن تحديد بعض نماذج من المقررات سواء نظري أو عملي .
- متابعة أساليب التقييم والإختبارات الإلكترونية و المشاريع البحثية في هذة الفترة ، وبالفعل قد تم متابعة أساليب تقييم كافة مقررات الفرقة الثانية (العملي – النظري) .

٢. **<u>الحدود الزمانية :</u>**

- لقد قام الباحث بإتمام هذه الدراسة في فترة نهاية الترم الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م .

٣. **<u>الحدود المكانية :</u>**

- إختار الباحث كلية التربية الفنية التابعة لجامعة حلوان– بحي الزمالك كمؤسسة تربوية يمكن تطبيق فكرة الدراسة الحالية علي طلابها نظراً لطبيعه عمله كعضو هيئة تدريس بقسم علوم التربية الفنية ، وذلك لتسهيل إجراءات البحث الحالي .

٤. **<u>عينة الدراسة :</u>**

- لقد قام الباحث بإختيار عينة الدراسة الحالية لمجموعة من طُلاب كلية التربية الفنية – جامعة حلوان والمُقيدين بمرحلة البكالوريوس (الفرقة الثانية) أثناء فترة دراستهم لمُقرر " مدخل لتدريس التربية الفنية " ، حيث تم الإختيار بشكل عشوائي ، وكان عددهم ٢٠ طالب وطالبه .

إجراءات البحث :

- **تشمل الدراسة النظرية للبحث ثلاثة محاور رئيسية وهي كالاتي :**

- المحور الأول : ماهية نظام " التعليم عن بُعد " من منظور علم مناهج وطرق تدريس التربية الفنية .
- المحور الثاني : آليات تطبيق نظام "التعليم عن بُعد" في تدريس مقررات التربية الفنية.
- المحور الثالث : إدارة الأزمات ومواجهة المخاطر في المؤسسات التعليمية .

- **ويتضمن الجانب التطبيقي للدراسة الحالية إستخدام الأدوات التالية :**

- تصميم إستبيان لقياس مدى رضا الطلاب في إستخدام نظام " التعليم عن بُعد " ، وتحليل أرائهم ومقترحاتهم حول أليات تطبيق هذا النظام التعليمي ، وتحديد مدى مُلائمته لطبيعة دراسة مقررات التربية الفنية ، كمحاوله لحصر التحديات التي واجهت الطلاب أثناء فترة دراستهم ، بهدف التطوير والتحسين المستمر، والحث علي التفكير في إستحداث مداخل تدريسية جديدة .
- تحكيم محاور وبنود المقياس المقترح من خلال عرضه علي مجموعة من المحكمين المُتخصصين في التربية الفنية من الساده الأساتذه أعضاء هيئة التدريس ، وذلك للتأكد من مصدقية المقياس ، ولإثبات مدى صلاحيته للتطبيق .
- عرض ومناقشة نتائج البحث في ضوء تحليل محتوى الإطار النظرى الخاص بالدراسة الحالية .
- إدراج مُقترحات وتوصيات البحث .

مُصطلحات البحث :

- **التعليم عن بُعد** Distance Learning :

عرفت (منظمة اليونسكو) هذا النموذج التعليمى بأنه .. "عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان و الزمان عن المتعلم ، سواء كان إتصالاً إلكترونياً أو مطبوعاً بما يتضمن في ذلك إتاحة إستخدام جميع أنواع التقنيات التكنولوجية الحديثة " [١].

كما يمكن تعريف التعليم عن بُعد إجرائيا بما يتناسب مع الدراسة الحالية بأنه .. " نظام تعليمي يقدم فرص تدريسية وتدريبية الي المتعلم بمُختلف الأشكال السمعية والبصرية دون إشراف مباشر من المعلم ، والسماح بعدم الإلتزام بوقت أو مكان محدد لمن لم يستطيع إستكمال دراسته في التعليم النظامى ، فيمكن إعتباره بديلاً أو مكملاً للنظام التعليمي التقليدى ، حيث يتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية (كلية التربية الفنية) إعتماداً علي إمكانية إستخدام كافة الوسائط التكنولوجية .

- **إدارة الأزمات** Crisis Management :

المقصود بهذا المصطلح هو .. إمكانية التغلب علي الأزمة من أجل تلافي سلبياتها كُلما أمكن وتعظيم إيجابيتها [٢] ، وذلك بإستخدام الإسلوب العلمي في وضع الخطط البديله .

---

(1) Jonathan L.Bernstien: "All About Crisis Management ،" USA، www.Managementhelp.org، Retrieved 26-09-2018.

(٢) محسن الخضيري : " إدارة الأزمات – منهج إقتصادي إداري لحل الأزمات علي مستوي الإقتصاد القومي والوحدة الإقتصادية " ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٣م ، ص ١١.

(3)

المحور الأول : التعليم عن بُعد (نشأته ، مفهومه ، أهدافه ، مستوياته – نظرياته ..) :

إنّ تطور أشكال التعلُّم عن بُعد وأساليبه جاءت نتيجة التقدم الهائل في التقنية المعلوماتيَّة ووسائل الإتصال الحديثة مما أدى إلى رواج إستخداماتها التعليميَّة ، وإعتبر الكثير من التربويين التعلُّم عن بُعد كمُكمّل للتعلُّم الإعتيادي في سياق التعلُّم مُتعدّد القنوات . وقد أصبح التعلُّم عن بُعد نظام أساسي وهام في منظومة التعليُّم المتكاملة في المجتمعات المتقدمة ، مع العلم أنَّ أسس التعليم في البلدان النامية تعاني من أوجه قصور ومشاكل مُتعدّدة في تفعيل نظام التعلُّيم عن بُعد. ويرجع ذلك إلي مجموعة الأسباب قد ترجع إلي البعد المكاني، أو ضعف إمكانات البنية التكنولوجية ، أو إنخفاض نوعيَّة التعلم، أو ضعف العلاقة بين التعلُّم ومقتضيات التنميَّة ، مما أدي إلي نتاج أنماطاً عديدة من التعلُّم عن بُعد قد تكون مشوهة وقليلة الكفاءة أو الجودة ، إذا لم يخطط لها بشكل مُسبق ، ولذلك فإنّ الإستثمار الناجح للتقنية المعلوماتيَّة ووسائل الإتصال الحديثة له أثر كبير في التعلُّم عن بُعد.

نشأة وتطور نموذج " التعليم عن بُعد " :

بدأت الخطوات الأولى للتعلم عن بُعد في عام ١٨٥٦ م وتحديداً في برلين عاصمة ألمانيا حيث قام المُعلم الفرنسي **(شارل توسان)** بتأسيس مدرسة لتدريس اللغات قائمة علي فكرة التعليم عن بُعد بطريقة المُراسلة Correspondence learning بواسطة الخدمات البريدية ، والتي ساعدت علي نقل المواد الدراسية المطبوعة أو المكتوبة من المُعلم إلي المُتعلم، وفي عام ١٩٢٠ م في الولايات المتحدة الأمريكية مُنحت أول تراخيص الراديو التعليمي ، وبعدها بدء البث الإذاعي عن طريق إستخدام الراديو في عملية التعليم ، وبتقدم الصناعات الكهربائية والإلكترونية ظهرت أجهزة التسجيل الصوتي ، وفي عام ١٩٥٠ م بدأ البث التلفزيوني التعليمي ، ومع ظهور الفيديو إزدادت أشكال البث التعليمي سماعاً ورؤيةً ، وفي عام ١٩٧١ م وتحديداً في بريطانيا أنشئت أهم الجامعات المفتوحة التي إستخدمت شبكات الحواسيب في التعليم عن بُعد ، وفي منتصف الثمانينات ظهرت الأقمار الصناعية [١] ، وفي أوائل التسعينات بدأت خطوة إنتشار إستخدام الوسائط الحاسوبية في التعليم قبل الجامعي ، ومع التطور التكنولوجي في الوقت الحاضر الذى ساهم بكثير في تقدم الجوانب التربوية والتعليمية ، وإنطلاقاً لتعزيز مبدأ التعلم للجميع مع تزايد سكان العالم أعطي نظام التعليم عن بعد فرص عديدة للعديد من أفراد العالم لإكتساب حقهم في التعليم بخطوات سريعة [٢] .

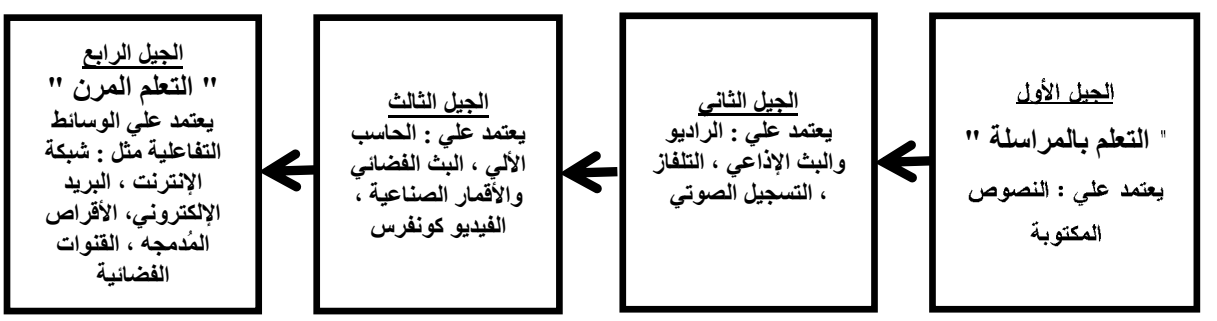

شكل رقم (١) يوضح تطور أجيال التعليم عن بعد حسب نوع الوسائط التكنولوجية المُستخدمة *

---

(١) **أوذكر سينغ ديوال :** " المُشكلات التربوية (التعلم عن بُعد) - مُستقبليات " ، المجلد ١٨ ، العدد الأول ، اليونسكو ، ١٩٨٨م.
(٢) **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** : " مشروع الإستراتيجية العربية للتعلم عن بُعد " ، ٢٠٠٣ م .
(*) **شكل رقم (١) من تصميم الباحث**

مفهوم " التعليم عن بُعد " :

تعددت تعريفات التربويين حول مصطلح " التعليم عن بعد " فهو كثيرا ما يعرف " التعليم المفتوح " ، واخرون يصفونه بصيغة " التعليم بالمراسلة " ، وهناك أيضا تعبيرات متعددة مثل " الدراسة المنزلية " أو " الدراسة المستقلة " أو " الدراسة من الخارج " أو " التعليم الغير مدرسي " أو " التعليم الغير نظامى "... وغيرها ؛ كما تنوعت أيضا مصطلحات التعليم عن بعد في اللغة الانجليزية مثل : Distance learning , Distributed learning , Remote learning , Resource based learning , Distance education .... Flexible learning , ، والحقيقة أن جميع هذه المسميات تعد أمثلة للتعليم عن بعد ولكنها لا تستوعب جميع الصيغ .

أطلقت الجمعية الأمريكية للتعليم عن بُعد تعريف شامل لهذا النظام التعليمي الذى إعتبرته نظام تعليمي جماهيري يقوم علي فلسفة حق الأفراد في الوصول الي الفرص التعليمية المتاحه ، وذلك عن طريق توصيل المواد التدريسية أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني قد يشمل الأقمار الصناعية ، أو أشرطة الفيديو،أو تكنولوجيا الوسائط المتعدده أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات ، مع مُراعاة عدم التقيد بوقت ما ، أو فئة معينة ، أو مستوي دراسي مُحدد [(١)] .

المبادئ الأساسية التى يستند عليها نموذج " التعليم عن بُعد " :

- **مبدأ ديمقراطية التعليم :** ويقصد به إتاحة الفرص التعليمية للجميع بغض النظر عن كافة أشكالها الزمانية والمكانية والموُضوعية .
- **مبدأ ضمان إستمرارية التعليم وتطويره :** ويأتي ذلك من خلال مرونة تخطى جميع الحواجز التى تنشأ بفعل النظام التعليمي الروتينى أو بفعل القائمين عليه .
- **مبدأ إثارة الدوافع الذاتية :** عن طريق تحكم المتعلم في ترتيب موضوعات المنهج المختلفة حسب الظروف والقدرات والدوافع الخاصة به مما يتيح له أيضاً إختيار الأساليب التقويمية المناسبة لذلك .
- **مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه :** من خلال إتاحة الفرصة للمتعلم لإختيار نظام التوصيل الذي يتناسب مع إمكاناته سواء كان بالمراسلة أو بالحاسوب أو بالبرمجيات الهوائية أو باللقاءات المُسجلة .
- **مبدأ برمجة التعلم وتفرده :** يأتي ذلك عن طريق إعتماد البرامج و أليتها للتطبيق وقابلية محتواها لإحتساب العمل بها في المؤسسات التعليمية المُختلفة .

أهداف " التعليم عن بُعد " [(٢)] :

- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم النظامي في كافة المراحل التعليمية .
- توفير الظروف التعليمية المُلائمة التي تتناسب مع حاجات الدارسين لضمان إستمرارية العملية التعليمية .
- تقديم البرامج الثقافية لكافة أفراد المجتمع بهدف التوعية وبناء المعرفة .
- الإستمرار في مسايرة التطورات المعرفية التكنولوجية .
- الإسهام في حل مشكلة محو الأمية وتعليم الكبار دون الحاجة الي الإنتظام في الصفوف الدراسية .

---

(١) **طارق عبد الرؤوف عامر :** " التعليم عن بعد والتعليم المفتوح " ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية ، عمان ، ٢٠٠٧ م ، ص ١٨ .

(2) Collin, Patrick et al: E-Learning @Belgacom.vol.56, Issue 8, p54, 2002.

- توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني للموظفين والعمال لرفع مستوي أدائهم الوظيفي .

مستويات " التعلم عن بُعد " :

يوجد أربعة مستويات تعكس تدرج إستخدام شبكات الإنترنت في نظام " التعليم عن بُعد "، ومدى الإعتماد عليها ، بالإضافة الي إرتباطها بنُظم التعليم الفردى وعمليات التعليم والتعلم ، وآلية إستخدامها داخل الفصول الدراسية في النظام التعليمي التقليدي ، أو بناء فصول إفتراضية في نظام التعليم الإلكتروني عبر شبكات الإنترنت ؛ حيث يُمثل المستوي الأول والثاني إستخدام الشبكات للمُساعدة في التعليم أو تدعيمه – Networks web Assisted – Internet Assisted / Supported Instruction ، بينما يتمثل المستوى الثالث والرابع في نظام التعليم القائم علي الشبكات Based Instruction ، أو التعليم القائم علي الشبكات أو الإنترنت أو الويب Based Learning ، ويطلق عليه مُسميات Virtual Learning / On Line Learning ، ويُمكن حصر هذة المُستويات الأربعة علي النحو التالي :

المستوى الأول : المستوى الأثرائي Enrichment Level

يتمثل في إستخدام شبكة الإنترنت بوصفها مصدراً هاماً للمعلومات العامة والمتخصصة الموزعه علي المواقع المختلفة ، والتي يُمكن أن تفيد المتعلم في دعم التحصيل وإكتساب المهارات سواء كانت برغبته الشخصية أو بتوجيه من المعلم ، ونجد ذلك في المواقع الطبية ،أو الفيزيائية ،أو التارخية ،أو الفنون ... .

المستوى الثاني : المستوى التكميلي Supplemental Level

في هذا النظام يتم التدريس داخل الفصل النظامي من خلال الاستفادة من شبكات الانترنت باعتبارها وعاء لمصادر التعليم والتعلم Resource ، واكتساب الخبرات المتنوعة والمرتبطة بمحتوى المقرر الذى يتم تدريسه ،ويعتبر هذا المستوى جانب مكمل لما يتم تدريسه في الفصل الدراسي أثناء وقت المحاضرات .

المستوى الثالث : المستوى الأساسي Essential Level

يتم الإعتماد الكامل علي شبكة الإنترنت في العملية التعليمية ، حيث يتم بناء نظام التعليم الإلكتروني بشكل كلي ، وتوفير كافة مُتطلبات العملية التعليمية إلكترونياً ، سواء كانت مُقررات ، أو أنشطة ، أو إختبارات ... ،حيث يتم تصميم المواقع وتوفير واجهات التفاعل الإرشادية لوضع المتعلم في مساره التعليمي ، وتوفير سُبل المساعدة ، وتيسير أساليب المتابعة للمُعلم من بينها تعدد صور التقويم المختلفة ، وبذلك يوفر في هذا المستوي نظاماً تعليمياً فردياً عن بعد بواسطة الاستخدام الأمثل للمواقع التعليمية المتاحة عبر شبكات الإنترنت .

المستوى الرابع : المستوى المتكامل : Integrated Level

هذا المستوى لا يكتفى بنظام التعليم والتعلم فقط ، ولكنه يتضمن أيضاً التدريس عبر شبكات الإنترنت مستفيداً بالتصوير الرقمي ، وشرح الدروس الخصوصية بواسطة المُعلم Streaming Tutorial الذى يتقابل مع طلابه عبر المواقع الإلكترونية ، ويتم إستقباله تزامنياً أو لا تزامنياً بالإضافة الي الإستفادة من المستوى الإثرائي والمستوى التكميلي الذي يندرج في إطار تصميم العملية التعليمية ، حيث يتيح للمتعلم فرصة الوصول الي مصادر المعلومات المستهدفة المتاحة في المكتبات الرقمية ، هذا بالإضافة الي إتاحة المتاحف والمعامل

الإفتراضية ، و روابط المواقع الإلكترونية المُرتبطة بالمحتوي التدريسي ، وجلسات المناقشة ، وغرف الحُوار[١] .

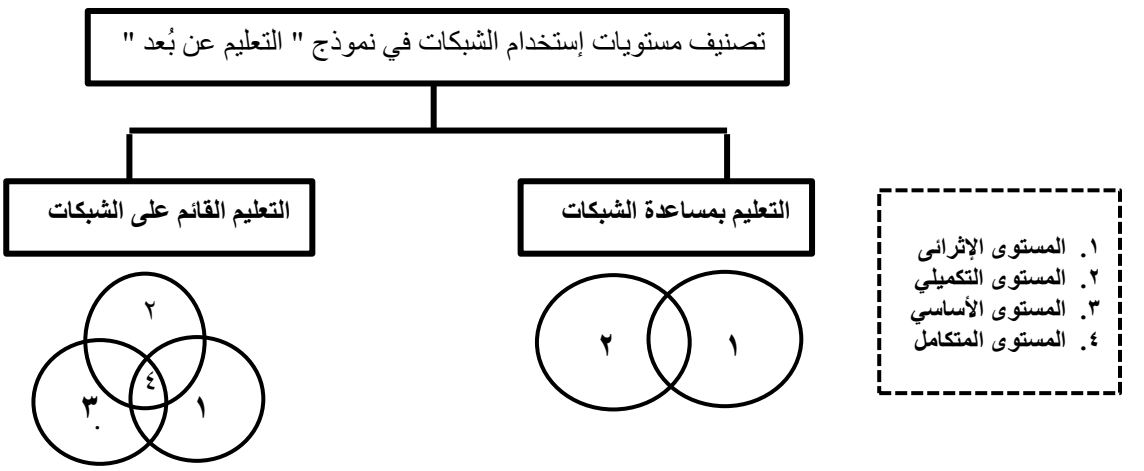

شكل رقم (٢) يوضح مستويات إستخدامات الشبكات في التعليم عن بُعد [(*)]

نظريات " التعليم عن بُعد " [(١)] :

أولاً : نظرية الدراسة المستقلة Theory of Independent Study :

يتمثل جوهر التعليم عن بُعد بالنسبة إلي " تشارلز ويدماير " Charles Wedemeyer في إستقلالية المُتعلم وذلك في وصف نظام التعليم عن بُعد علي المستوي الجامعي بإعتباره إحدي نماذج التعليم العالي التي تسعي إلي تغيير النمط التقليدى للمنظومة التعليمية الحالية ككل ، حيث وضع " ويدماير" نظاماً تعليمياً يتضمن مجموعة من السمات التي تدور حول دعم إستقلالية المُتعلم ، حيث يُمكن إدراجها علي النحو التالي :

- تفعيل هذا النظام في أى مكان يوجد به مُتعلمين ، حتى لو كان مُجرد طالب واحد .
- وضع المسئولية الأكبر في التعليم علي عاتق المُتعلم .
- تحرير المُعلمين من نمط الواجبات الروتينية لإتاحة إمكانية التوجه نحو مهام تربوية حقيقية .
- تقديم إختيارات علي نطاق أوسع للطلاب سواء كان في إختيار المُقررات أو الأنماط أو الإستراتيجيات... .
- إستخدام كافة الوسائط التكنولوجية ،والإستراتيجيات التعليمية طالما ثبُتت فاعليتها .
- المزج بين وسائط التعليم وطرق التدريس المختلفة لرفع كفاءة العلمية التدريسية .
- إتاحة الفُرصة أمام المُعلمين في إعادة النظر في تطوير المُقررات التدريسية بشكل إلكتروني [(٢)].
- الحفاظ على الفرص التعليمية وتعزيزها لكي تتوائم مع كافة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- تقييم مستوي تحصيل الطلاب بصوره أبسط من وضع الحواجز المُرتبطة بمكان الدراسة أو أساليب التعلم .
- إتاحة الفرصة للطلاب أن يبدأوا ، أو يتوقفوا ، أو يتعلموا وفقاً لخطواهم الذاتي .

---

(١) **مصطفي يوسف كافي** :التعليم الإلكتروني في عصر الإقتصاد المعرفي ،سلسلة الإقتصاد الإلكتروني ،دار رسلان ، دمشق ، ٢٠٠٩م.

(*) **سعدية الأحمدى** : " التعليم الإلكتروني ، تقنيات التعليم "، وزارة التربية ، المملكلة العربية السعودية ، ٢٠١٥م ، ص ٢٤.

(١) **لى آيرز شلوسر / مايكل سيمونس :** " التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني " ، الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا والاتصالات التربوية AECT ، ترجمة : **نبيل جاد عزمي** ، الطبعة الثانية ، مكتبة بيروت ، مسقط ، ٢٠١٥م ، ص ص ١٢:٣٢.

(٢) **غريب زاهر إسماعيل :** " التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة " ، الطبعة الاولي، دار الكتب، القاهرة ، ٢٠٠٩م.

ثانيا : نظرية مصنعة التدريس Theory of Industrialization of Teaching [1] :

وضع الألماني " أوتو بيترز" Otto Peters في عام ١٩٨٨م رؤيتة للتعليم عن بُعد علي أساس التصنيع الإنتاجي لعملية التعليم والتعلم ، مستنداً علي إحدى دراساته التي أجراها لتحليل المؤسسات التعليمية القائمة علي تفعيل نظام التعليم عن بُعد ، حيث إفترض إمكانية تحليل نظام التعليم عن بُعد مقارنة بعمليات تصنيع المُنتجات في ضوء إستخدام النظريات الإقتصادية والصناعية ، حيث إعتمدت نظريته علي المصطلحات الاتية ..

- **المعقولية** Rationalization : ويقصد بها إستخدام القياسات المنهجية لإختزال الكم المطلوب من مُدخلات الجهد والوقت والتكلفة بإستخدام كافة الإمكانات لدعم تقديم التعليم بأقل المُدخلات .
- **تقسيم العمل** Division of Labor : وتعني تجزئة المهمة إلي مكوُنات أو مجموعات أصغر منها ، ثم تسجيل تلك القياسات كمُتطلب أساسي يهدف إلي تطوير نظام التعليم عن بُعد .
- **الأتمتة** Mechanization : المقصود بها إستخدام الآلات لإنجاز العمل مثل الآت نسخ المعلومات ونقلها في نظم التعليم عن بُعد وإتاحة الفرصة لإضافة أحدث وسائل الإتصال ونُظم مُعالجة البيانات .
- **خط التجميع** Assembly Line : هي إحدي طرق العمل المستوحاه من قطاع الصناعة ، والتي تهدف الي إستمرارية العامل في مكانه المحدد بينما تتحرك المنتجات أمامه في طريقها للتجميع جزءاً بجزء ؛ فإن المواد التعليمية لكل من المُعلم والمتعلم ليست منتجة لشخص بعينه .
- **الإنتاج الجماعي** Mass Production : وتعني ضخامة الإنتاج ، حيث يرى " بيترز" أنه بسبب تزايد الطلب علي التعليم الجامعي فإن هناك إتجاهاً متزايد نحو زيادة كم المُخرجات التعليمية التي لا تتفق مع أشكال التعليم التقليدية الحالية ، لذلك فإن الإنتاج الجماعي للتعليم عن بُعد يُعزز من جودة هذة المخرجات.
- **العمل التمهيدي** Preparatory Work : تحديد الكيفية التي تربط بين الموارد البشرية ، والآلات ، والمواد بشكل يفيد كافة مراحل الإنتاج ، و يشير" بيترز" في هذا الصدد بتفعيل مبدأ التحسين المستمر .
- **التخطيط** Planning : هو نظام إتخاذ القرارات التى تحدد العمليات قبل تنفيذها . ونظراً لأهمية التخطيط في مراحل التعليم عن بُعد من البداية وحتي النهاية ، والإستغلال الأمثل لمرونة هذا النظام التعليمي التي تسمح بالإضافة والتعديل بناءً علي العلاقات المُتداخلة بين محاور نظام التعليم عن بُعد .
- **التنظيم** Organization : إتخاذ ترتيبات ثابتة ومستمرة لكافة الأنشطة التعليمية من جهه ، وفاعلية إسلوب التعليم من جهه أخري ، وذلك لتيسير إستلام الطلاب للوثائق المحدده سلفاً في أوقاتها المُخصصة ، كما يساعد المُعلمون علي إستقبال التكليفات التي يرسلها الطلاب ، وتقديم الإستشارات في الأوقات المُحددة .

(1) **Peters, O**.: Understanding distance education. In K. Harry, M. John, and D. Keegan Eds ، Distance education: New perspectives. P 18 .London, UK: Rutledge, (1993).

- **نظم التحكم العلمية** Scientific Control Methods : هي نظم التحليل المنهجي للعمليات ونتائجها وذلك بإستخدام البيانات التجريبية بطريقة منظمة من أجل زيادة الإنتاجية ، وفي مجال التعليم عن بُعد فإن بعض المؤسسات تستعين بخبراء لتطبيق التحليل العلمي لتقييم المُقررات .

ثالثا : نظرية التفاعل والاتصال Theory of Interaction and Communication :

تقع نظرية التعليم عن بُعد التي وضعها " بورجيه هولمبرج " Borje Holmberg في عام ١٩٩٥م ، والتي أطلق عليها " المحادثة التعليمية الإرشادية " تحت التصنيف الخاص بنظريات الإتصال ، بهدف ربط فاعلية التدريس بتأثير الأحاسيس الخاصة بالإنتماء والتعاون ، فنجد ذلك بشكل ملحوظ أثناء تبادل الأسئلة والأجوبة في المناقشات عبر وسائط الإتصال المُختلفة ، حيث قدم " هولمبرج " مجموعة إفتراضات أساسية من أهمها :

- يدور محور التدريس حول التفاعل بين طرفي التعليم والتعلم .
- الإنخراط الإنفعالي والأحاسيس الخاصة بالعلاقات الشخصية بين قُطبي التعليم والتعلم لتزويد متعة التعلم .
- التمتع بالتعلم يساهم في زيادة دافعية المتعلم مما ييسر عملية التعلم .
- المشاركة في إتخاذ القرارات التدريسية يمكن أن يساهم في دعم دافعية المتعلم .
- مراعاة أراء ومقترحات وميول المتعلمين بعد تعلمهم قد يزيد فاعلية العملية التعليمية .

رابعا : نظرية " أندراجوجي " لتعليم الكبار Andragory Adult Learning [1] :

قد أمضى " مالكوم نولز" Malcolm Knowles حياته المهنية عام ١٩٩٠م في وضع نظرية تعليم الكبار مع مراعاة خصائصهم وتتضمن هذة النظرية مجموعة من العمليات يمكن إدراجها علي النحو التالي :

- تهيئة المناخ المُلائم لتعليم الكبار بما يتضمن البيئة الفيزيقية التي تعمل علي النمو الجسدى السليم للمتعلم البالغ ، والبيئة النفسية التي تقدم الإحساس بالإحترام المتبادل ، والمشاركة ، والثقة ، والإنفتاح علي الأخرين.
- وضع التكوين التنظيمي للتعلم بالمشاركة مع مراعاة تشخيص ووصف إحتياجات المتعلم.
- تكوين إتجاهات التعلم بما يتضمن الأهداف التعليمية ذات المُخرجات السلوكية التي يمكن تحقيقها .
- تطوير تصميم الأنشطة التعليمية بما يتضمن المصادر التعليمية والإستراتيجيات الخاصة بتحقيق تلك الأهداف
- إستخدام أساليب التقويم الكيفي والكمي التي تقدم إعادة تشخيص إحتياجات التعلم التي لم تتحقق بعد .

(1) **Merriam, S. B.:** Andragogy and self-directed learning: Pillars of adult learning theory. Merriam, S. B. (Ed.), the new update on adult learning theory: New directions for adult and continuing education. Pp.1-13)2001).

خامسا نظرية التكافؤ Equivalency Theory :

تعد هذة النظرية الأمريكية الحديثة للتعليم عن بُعد من أهم النظريات التي لها تأثير واضح في تقنيات التعليم الحديثة ، حيث يري " ديزموند كيجان " Desmond Keegan عام ١٩٩٥ م ، أن الربط الألكتروني بين المعلم والطلاب المتواجدين في أماكن مُتفرقة يعمل علي ترسيخ ما يسمي " بالفصل الإفتراضي " Virtual Classroom ، الذي يمكن إعتباره بيئة متميزة للتعليم عن بُعد ؛ وقد نشأت هذة النظرية إستناداً علي المبدأ الذي ينص علي ... " أنه كلما تكافأت وتعادلت خبرات التعلم فيما بين طلاب التعليم عن بُعد ، وطلاب التعليم التقليدي ، كلما تكافأت وتعادلت المُخرجات ، والنواتج ، والخبرات التعليمية فيما بينهما " .

تداعيات تطبيق " التعليم عن بُعد " في مؤسسات التعليم العالي :

نشأت جامعة جنوب أفريقيا ضمن أوائل الجامعات التي تبنت تفعيل نظام التعليم عن بعد في عام ١٩٦٢م بغرض وضع أسس جديدة لأساليب التعليم عن بعد في جميع أنحاء العالم ، وتأسست " الجامعة المفتوحة " في المملكة المتحدة عام ١٩٧١م ، ذلك عندما قدمت البرامج ، والمنح ، والدرجات العلمية في إطار تطبيق نظام الدراسة عن بُعد بإستخدام الوسائط التكنولوجية الأكثر إبتكارية ، مما جعل العديد من المؤسسات التعليمية وخاصة المجتمعات الصناعية تخذو خطواتها في تفعيل هذا النظام التعليمي مثل ألمانيا الغربية ، واليابان ، وكندا ، وأيضاً بعض الدول النامية مثل سريلانكا ، وباكستان ... وغيرها .

علي الرغم من تعدد أشكال الدراسة بإستخدام نظام التعليم عن بُعد إلا أن الأهداف موحده ، وفي عصرنا الحالي في مصر ومع تزايد أعداد الطلاب المتقدمين للجامعات المصرية ، بات علي المتخصصين إيجاد حلول بديلة ، والتفكير في إستحداث نظم تعليمية جديدة لتكون أكثر إستيعاباً لهذة الأعداد الكبيرة من الطلاب التي فاقت القوة الإستعابية للجامعات . فكان لنموذج التعليم عن بُعد محط إهتمام الكثير من المتخصصين التربويين والقائمين علي إتخاذ القرارات في تطوير منظومة التعليم العالي في مصر ، ومع ظهور أزمة " فيروس كورونا المستجد " في مارس ٢٠٢٠م قد لزم الأمر تفعيل وتطبيق نظام التعليم عن بُعد كحل بديل لإدارة الأزمة و ضمان إستمرار العملية التعليمية في هذة الظروف المفاجئة الإستثنائية ، إلا انه قد ظهرت العديد من المشكلات الناتجه عن تفعيل هذا النظام التعليمي بشكل مفاجئ قد يرجع بعضها إلي ضعف البنية التكنولوجية ، أو عدم وجود تدريب مسبق للطلاب علي نظام التعليم عن بُعد ، أو الأميه التكنولوجية للبعض ، أو عدم التدريب للتعامل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة ، أو الي الضغط النفسي الذي أصاب البعض نتيجة لأحداث الوباء المتسارعة .

المحور الثاني : آليات تطبيق نظام "التعليم عن بُعد" في تدريس مقررات التربية الفنية:

إن لتدريس الفنون في المفهوم الحديث من خلال التربية الفنية طبيعه خاصة ترتكز على تقديم المعارف والمفاهيم والمهارات المُتعلقة بالتعبير الفني بما يتضمنه من تشكيل الخامات ، وتصميم المجسمات ، وإستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الرسم والتصميم ... ؛ لذلك يعتمد تدريس الفنون على إكساب الطالب الأسس العلمية للمعرفة ومتطلبات المهارات الفنية ، خاصة فإن طبيعة تدريس مقررات التربية الفنية تختلف عن تدريس العلوم النظرية بمفاهيم خاصة تنفرد بها ، كذلك بالطريقة التي تُقدم بها هذه المفاهيم فإن دروس أو أنشطة

التربية الفنية أثناء الموقف التعليمي تقدم مفاهيم تساعد على تنمية المُدركات الحسية ، والتخيلية ، والإبداعية ، والبصرية لدى المُتعلم التي تساعد في تكوين ثقافته الفنية (١) .

إن دراسة التربية الفنية تصبح بمثابة أدوات إتصالية قوية للتفعيل ، والإقناع ، والإبهار ، والإستمتاع ، والقبول ... ، فكلها عمليات إتصالية حيوية علي الأخص إذا ما تم تعليمها في إطار المهارات المعلوماتية والتكنولوجية ، هذا بإعتبار الفنون من أهم أدوات التواصل علي المستوي الشخصي والمجتمعي والدولي ، فإن الفن كأداه إتصالية هو اللغة المرئية للصور التي يجب علينا تعلم قراءتها في دروس الفن وذلك لإتقان قراءة وترجمة الصور بصرياً ، مما يُنمي لدى المتعلم مهارات الوصف ، والتحليل ، والتذوق ، والنقد ... .

كما يساعد تدريس الفنون علي ترسيخ الكثير من القيم الإنسانية مثل المُواطنة ، السلام ، الجمال ، الإنتماء وغيرها ؛ فتعليم الفن لا يعتمد علي الحفظ والتلقين بل يعتمد علي تنمية الإبداع والتخيل ؛ ومع ظهور التكنولوجيا الرقمية ، وعالم الشبكات ، والأقمار الصناعية .. ، أصبح الفن يُعلم أساليب الإتصال الفعالة ويفتح الباب أمام المُتعلم لدراسة الفن عن بُعد من أي مكان ، مما يؤهلة للتفاعل الايجابي مع العالم (١) .

إن التقنيات الحديثة باتت ضرورة لا يمكن الإستغناء عنها في تدريس مُقررات الفنون لما تحدثه من متعة أثناء ممارسة الأنشطة الفنية ، ولكن عملية توظيف نظام التعليم عن بُعد في تدريس الفنون ، لم ينجح دون تدريب المعلمين والمتعلمين ، فإن دمج التقنيات التكنولوجية الحديثة في دراسة الفن تحتاج الي تدريب مسبق ، فإنها تُشكل إضافة عملية وتحقق أهداف تدريسية لمقررات التربية الفنية في نشر الثقافة الفنية عن طريق الإتصال بالآخرين ، ويرى الباحث أنه في ظل الظروف الراهنة ينبغي دعم هذا النظام التعليمي في تدريس مقررات التربية الفنية بشكل إلكتروني ، وهذا يتطلب تطوير المناهج من خلال توظيف التقنيات الحديثة بالتعليم الإلكتروني ، وتقديم بعض الأفكار الرائدة في كيفية صياغة تلك المناهج بما يتناسب مع مُقتضيات التعليم عن بُعد .

كما يُعد الحاسب الألي أداة تعليمية جيده يمكن الإستفادة منها كوسيلة تعليمية في تدريس مقررات التربية الفنية ، لما لديه من إمكانات تنمي العديد من المهارات لدى طلاب كلية التربية الفنية (٢) ، ونظراً لطبيعة إرتباطه بالثقافة المعاصرة ، وفنون ما بعد الحداثة ، وتوثيق الفنون سريعة الزوال التي تعتمد علي الحدث الذي لا يقبل التكرار، و بإعتباره أداة يمكن من خلالها إثراء الإبداع فهو بذلك يتخطي حدود الواقع ، ويسهل علي المُتعلم تنفيذ المُهمات المطلوبة منه وتطبيق ما يفكر فيه بدقة عالية مع الإقتصاد في الوقت والجهد والمال .

---

(١) **سناء سليمان** : " التفكير اساسياته وأنواع تعليمه وتنمية مهاراته " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١١م ، ص ٨٦

(١) **سرية عبد الرزاق صدقى :** مرجع سابق ، أكتوبر ٢٠١٦ م ، ص ٩ .

(٢) **ايهاب محمد علي :** " اعداد برنامج كمبيوتري متعدد الوسائل لاثراء اللوحة الزخرفية لطلاب كلية التربية الفنية وقياس أثره " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢٣ .

(٣) **المؤتمر العالمي الأول لتعليم الفنون ، خريطة الطريق للفنون في التربية والتعليم ، " التربية الفنية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي والحوار بين الثقافات " ، سيول ، كوريا ، في الفترة من ٢٥ الي ٢٨ مايو ٢٠١٠م .**

(٤) **ابراهيم بن حمد القعيد :** "دروس ثمينة في تحقيق التميز والنجاح في الحياة "،دار المعرفة للتنمية البشرية، ط١،الرياض، ٢٠١١م.

(٥) **الفيلسوف اليوناني أفلاطون :** " الجمهورية " المدينة الفاضلة ، المحاورات الكاملة ،ترجمة : شوقي داود تمراز ، الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٤ م ، ص ص ١٨٧ : ١٩١ .

آليات جديدة للتعليم عن بُعد بكلية التربية الفنية :

إن التأكيد علي الدور الهام للتربية الفنية في التحول الإصلاحى للنُظم التربوية التى تسعى إلى تحقيق حاجات المتعلم في عالم سريع التغير ، الذى يتميز بالتقدم التكنولوجي ، والتعددية الثقافية المعاصرة ، وتطبيق المبادئ التربوية والتطبيقية لتعليم الفنون للمساهمة في حل التحديات الإجتماعية والاقتصادية والثقافية [٣] ؛ حيث تسعي التربية الفنية دائما إلى غرس روح الإبتكار والخيال ؛ ويقول " أينشتاين " (الخيال أهم من المعرفة ؛ فالمعرفة محدودة بما نعرفه الآن وما نفهمه، بينما الخيال يحتوي العالم كله وكل ما سيتم معرفته أو فهمه إلى الأبد [٤]) ، كما يقول "أفلاطون" عن الحرية في التعليم (تجنب الإجبار و دَع دروس الأطفال تأخذ شكل اللعب [٥]) ، ومن هنا تتضح أهداف التربية الفنية التى تسعى جاهدة إلي إنشاء مجتمع ديمقراطي يضمن نمو الفرد بشكل طبيعي ، وبالرغم من ذلك إلا أنه قد تحدث بعض العوائق والمشكلات عندما نستخدم إستراتيجيات تدريسية تقليدية آلية لا تتماشي مع المناخ التدريسي للفن بشكل عام ، وطبيعة دراسة مقررات التربية الفنية بشكل خاص .

وبإعتبار مادة التربية أكثر المواد التي تسعي إلى تنمية الخيال والإبداع لدى المُتعلمين ، لذلك يجب علي وزارة التربية والتعليم أن تجعل مادة التربية الفنية جزءً لا يتجزاء من خطتها التعليمية ، لما لها من دوراً هاماً في بناء شخصية الطلاب ، فهى تساهم مع باقي المواد الدراسية في إعداد الفرد المتكامل ، من خلال تدريب حواسه ، وتنمية النواحي التذوقية لديه ، إكسابه العديد من المهارات اليدوية ، وتنمية قدرته على التفكير الابداعى ... .

حيث قامت جامعة حلوان برئاسة الدكتور/ ماجد نجم بالفعل في تنفيذ خطتها البديلة في التعليم لمواجهة أزمة كورونا ومواصلة العملية التعليمية بنظام التعليم عن بُعد ، وفق خطة كاملة لإستكمال الدراسة عن بُعد من خلال النُظم الالكترونية ، وتفعيل العمل بمنظومة التحول الرقمي بهدف دعم العملية التدريسية بكليات الفنون ، عن طريق بث المقررات الدراسية إلكترونياً عبر المواقع الالكترونية للكليات وإستخدام كافة الوسائط التكنولوجية ، وبناءً عليه فقد قام الدكتور/ محمود حامد عميد كلية التربية الفنية بتفعيل هذة الاجراءات في تعديل النظام الدراسي بالكلية ، وذلك بعد إتخاذ قرار مجلس الجامعة لضمان إستمرار العملية التعليمية [١].

فكان لابد من توظيف التكنولوجيا في تطوير وتحديث منظومة التعليم الجامعي ، والبحث عن إستراتيجيات ونماذج وأنظمة تعليمية جديدة لمواجهة التحديات المستمرة علي المستوى العالمي ، كزيادة الطلب علي التعليم الجامعي مقابل نقص القدرات الإستعابية للجامعات ؛ كذلك الزيادة الهائلة للمعلومات بجميع فروع المعرفة [٢] ، فلم تُعد طرائق وأنظمة التعليم الجامعي المعتادة مناسبة للتعامل مع هذة المتغيرات الطارئه المستجدة ، بينما التسارع المذكور يفرض علي المنظومة التعليمية الإهتمام بتعزيز دافعية الطلاب من خلال دعم أساليب التعلم الذاتي الذي يصعب علي الجامعات المصرية تطبيقه إلا بشكل إلكترونى يعتمد علي الإستغلال الأمثل لكافة الوسائط التكنولوجية المُستحدثة ، مما يؤدى إلى تنشيط الثقافات الرقمية التي إرتكزت في فلسفتها علي مُعالجة

(١) **أحمد أبو ضيف :** مقال بعنوان " اليات جديدة للتعليم عن بعد بكليات الفنون جامعة حلوان "، جريدة الوطن (بوابة الكترونية شاملة) ، تعليم وجامعات ، مصر ، الخميس ١٩ مارس ٢٠٢٠م .

(٢) **محمد محمد الهادى :** " نظم المعلومات التعليمية بين الواقع والمأمول " ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٧م ، ص ١٧.

المعرفة بدلاً من إنتاجها ، وإثارة عنصر التشويق داخل وخارج الوسط التعليمي من خلال تنظيم وترتيب المادة التعليمية وعرضها بشكل متسلسل بما يتضمن من وسائل تعليمية تتمثل في النصوص ، والصور ، والفيديوهات .

وفي ظل الظروف الراهنة قد يري الباحث أنه ... يجب علي جميع التربويين المتخصصين في وضع المناهج التربوية تعديل وتطوير المناهج بشكل عام في صور إلكترونية حديثة تتماشي مع مُقتضيات العصر الحالي وخاصة في الظروف التي يمر بها العالم في مواجهة " فيروس كورونا المستجد " ، وبشكل خاص يوصي الباحث بنفس التوصية في تطوير مناهج التربية الفنية وتعديلها إلكترونياً لتتوائم مع الوضع الحالي ، وخاصة في ظل توجه التعديلات الجوهرية التي تسعي إليها وزارتى التعليم العالي ، والتربية والتعليم والتعليم المهنى بمصر في تغيير أنماط وإستراتيجيات المنظومة التعليمية بالكامل بما يتضمن كافة المراحل الدراسية ؛ كما تسعى الفنون التشكيلية في ظل التعلم عن بُعد إلي تدريب الطلاب علي إستخدام طرق العرض الجيدة ، وتكوين رؤى جديدة فى ضوء إتساع دائرة تعلم الفنون من خلال الخوض في توظيف الإمكانات التكنولوجية وتوفير فرص التجريب للوصول الي نتائج تؤسس المفاهيم الفنية بهدف النهوض بمستوي تعليمي أفضل .

المحور الثالث : إدارة الأزمات ومواجهة المخاطر في المؤسسات التعليمية :

مفهوم إدارة الأزمات والكوارث Disaster and Crisis Management :

فى عصرنا الحالى بدأت الحاجه إلى وجود علم مستقبلي مُستقل يختص بإدارة الأزمات والكوارث ، التي تعتبر من أصعب التحديات التى تؤثر علي الدول بشكل سلبى في كافة قطاعتها نظراً لما يترتب عليها من خسائر مادية ومعنوية ، فهو علم له أسسه العلمية ، ومفاهيمه الخاصه به ، ومبادئه ، فهذا ما يجعله علماً مختلفاً في أساليبه وتطبيقاته عن العلوم الإدارية الأخرى التى قد تشترك معه في بعض الأهداف، فإن إدارة الأزمات تهدف إلى التحكم في الأحداث المفاجئة حتي لا تتفاقم ، والإسترشاد بالمعلومات والبيانات كأداه لإتخاذ القرارات السليمة سواء علي المستوي المحلي أو العالمي .

كما يأتى هنا الدور الأكبر لمساعدة وسائل وأجهزة الاعلام المختلفة في مواجهة الأزمات المختلفة سواء قبل وقوعها، أو أثناء حدوثها، أو بعد الإنتهاء منها، مما يستوجب إبراز هذا الدور في توفير الأمن والإستقرار للمجتمع ككل. فإن الأزمة يمكن إعتبارها حدث مفاجئ قد يسبب ضغطاً لصناع القرار نظراً لطبيعة غموضه ، ويزداد ذلك الأمر في حالة عدم توقعها أو الفهم الخاطئ لها ، لذلك يجب توافر عنصرين هامين في إتخاذ القرار وهما السرعة والدقة ، ويستند هذا العلم علي البحث العلمي والدراسة ، والتنبؤ بالكوارث في ضوء الإستفادة من الأزمات المماثلة السابقة ، ثم الإستعداد لها والتخطيط والتنظيم الجيد لإدارتها قبل وقوعها من خلال الإستجابة لها بتقليل الخسائر ومواجهه أثار نتائجها ثم وضع آليات إعادة البناء بعد إنتهاء الأزمة .

تتعدد تصنيفات أشكال الأزمات والكوارث سواء كانت طبيعية أو غير طبيعية ، والأزمات الخفيفة أو العنيفة ، والأزمات الدورية وغير الدورية ، والازمات المعنوية والمادية ... ، فهناك أزمات وكوارث عديدة مثل (الحرائق ، السيول ، الزلازل ، البراكين ، الرياح ، الحروب ، الفقر ، الأمية ، الأوبئة والأمراض ..

وغيرها) ويترتب على هذة الأزمات والكوارث حدوث بعض المتغيرات علي كافة قطاعات الدولة الاقتصادية ، والأمنية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والصحية ، والتعليمية [١] .

التعليم الجامعى ومواجهة الأزمات :

نظراً لإهتمام الدراسة الحالية بإدارة أزمات التعليم الجامعى فقد يختص الباحث إلقاء الضوء علي هذا القطاع التعليمى وآليات إدارة أزماته ، فوجد الباحث أن تعريف مفهوم الأزمات التعليمية لا يختلف كثيراً عن مفهوم الأزمة بشكل عام، بإعتبار مؤسسات التعليم العالي منظمات تربوية إجتماعية خدميه تقوم على جهود بشرية وفق إمكانات محددة ؛ بينما نجد الإختلاف بين الأزمات التعليمية والأزمات في المنظمات الأخرى يكمن في مدى إتساع تأثير الأزمة خاصة مع تزايد أعداد الطلاب بإختلاف مراحلهم العمرية ، فإن حدوث الأزمة في المؤسسات التعليمية في بعض الأحيان يؤدى إلى توقف سير العملية الدراسية بالكامل ، مما قد يؤثر علي العوامل الزمنية لتنفيذ الخطط الإستراتيجية التعليمية والبرامج والنشاطات الفعلية القائمة .

قد حظى علم إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية بإهتمام كبير يصل إلى إنشاء وحدة بداخل كل مؤسسة يطلق عليها " وحدة إدارة الأزمات والكوارث " ، حيث يتم تشكيل فريق ادارة الأزمة [*] ليتم تأهيله وإعداده للقدرة علي مواجهة الأزمات والكوارث ، وإدارتها ، وتحليلها ، والتخطيط والتنظيم لها [١] .

ومما لا شك فيه أن إحتواء مشاعر الطلاب بإختلاف مستوياتهم الإجتماعية والثقافية والإقتصادية والنفسية والصحية ، ودراسة طبيعة أنماطهم التعليمية أثناء إدارة الأزمة قد يتطلب جهد من كافة العاملين بالمؤسسة التعليمية الجامعية ، وبالأخص أعضاء هيئة التدريس فهذة المسئولية الجماعية تحتاج إلي تنظيمم إدارى ، ذلك للمساهمة في تحسين تكيف الطلاب مع الحياة التعليمية مع مراعاة تقدير مشاعرهم النفسية أثناء إحتواء الأزمة .

خصائص الأزمات التعليمية :

- قد تسبب صدمة وتوتر لكافة العاملين بالمؤسسة نظراً للظهور بشكل مفاجئ وغير متوقع .
- تهديد أمن وإستقرار المؤسسة التعليمية ، ووضعها فى مواطن الخطر .
- تتصف الأزمة بالتعقيد المُتشابك في عناصرها نظراً لتتضارب قوى المصالح المؤيدة والمعارضة .
- تتضارب أراء صناع قررات إدارة الأزمة نتيجة للضغوط والإضطرابات المُتزايدة [٢] .

---

(١) **محسن أحمد الخضيري :** " إدارة الأزمات " ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ٥٢.

* **فريق ادارة الأزمة : يتم تحديد مجموعة من الأشخاص يوكل اليهم مجموعة من الأعمال الخاصة لمعالجة الأزمات والمهام المرتبطة بكل منهم والأنشطة التي سيقومون بها لادارة الأزمة وتوفير سبل الاتصال ويختلف ذلك حسب حجم المنظمة وشدة القيود فيها ويتكون فريق ادارة الأزمة من تشكيل الوظائف الآتية : قائد الفريق، أخصائي قانوني ، أخصائي علاقات عامة ، الخبراء الفنيون ، أخصائي مالي ، أخصائي الاتصالات ، كتبة ومعاونون ، عمال ..، كما يحدد لكلا منهم الاختصاصات الوظيفية . المصدر : نقلا عن : محمد رشاد الحملاوي : " ادارة الأزمات – تجارب محلية وعالمية " ، الطبعة الثانية ، مكتبة جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص ١٥٩.**

(1) Chi Keung، Cheng: "The Effect of Shared Decision – Making on Improving and Developing Teacher's Jobs, Access Date"، (14) October, 2008, from: http//www.eric.ed.gov.

(٢) يوسف مصطفى :" الادارة التربوية مداخل جديدة... لعالم جديد "، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولي ، مصر ، ٢٠٠٥م ، ص ٤٨٥.

(٣) محمد أبو خليل : " موقف مديرى التعليم الأساسى من بعض الأزمات والتخطيط لمواجهتها " ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد السابع ، العدد الحادى والعشرون ، ٢٠٠١ م ، ص ٢٧٨ .

(٤) مني عبد المنعم محمد أحمد : " إدارة الأزمة في التعليم الجامعى بالولايات المتحدة الأمريكية وامكانية الافادة منها في مصر " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية ، ٢٠٠٨م ، ص ٣٢.

- الغموض الذي ينشأ عن قلة المعلومات وعدم وضوح الرؤية لدى مُتخذي القرار [٣] .
- ضيق الوقت المتاح لمواجهة الأزمة يتطلب السرعة في إتخاذ القرارات .
- تعدد الأطراف والقوى المرتبطة المؤثرة والمتأثرة بحدوث الأزمة .

أسباب الأزمات في التعليم الجامعي :

نظراً لإرتباط المؤسسات الجامعية بالمجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر ، وعليه فإنها تتأثر بكل ما يحدث في المجتمع من كوارث و أزمات . هذا بالإضافة إلى ما يحدث بداخلها من مشكلات ، ولذلك أصبحت أزمات الجامعات كثيرة ومتشعبة ، وتعددت الأسباب الكامنة وراء حدوث تلك الأزمات داخل المؤسسات التعليمية بالجامعات ، حيث يرجع ذلك الي تعدد الأطراف التى يمكن أن تتسبب في حدوث الأزمات ، نتيجة لظهور بعض عوامل الفشل التي تخص كلاً من البيئة الداخلية والبيئة الخارجية ، ويوضح الشكل التالي تقسيمات أسباب حدوث الكوارث والأزمات بأنظمة التعليم الجامعي [٤] .

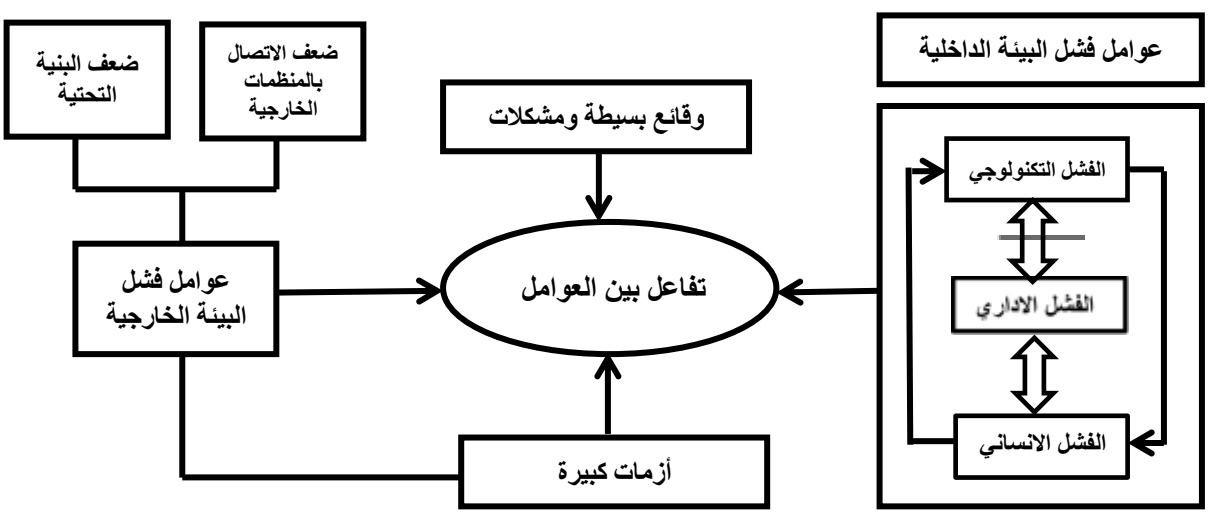

شكل رقم (٣) يوضح تقسيمات أسباب حدوث الكوارث والأزمات بأنظمة التعليم الجامعي [*]

دور إتخاذ القرار في إدارة الأزمة الجامعية :

إن الأزمة الشائعة لنظام التعليم الجامعى علي المستوى العالمي هى عدم توافق النظم التعليمية مع بيئتها ، وقد يرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب وهي .. الفيضان الطلابى ، نقص الموارد المالية ، عدم مُلائمة المخرج التعليمي لإحتياجات المجتمع ، جمود النظام التعليمي [١] ؛ فهناك مجموعة أخري من الأسباب قد تؤدى إلى تفاقم وتضخم وتعقد الأزمات الجامعية وهي .. التفسير الخاطئ للأزمة ، ضعف المهارات القيادية ، تعارض الأهداف ، الإنسياق وراء الشائعات ، الإستتلام للضغوط ، والجمود والتكرار ... ، كما تتأثر إدارة الأزمة الجامعية بصورة كبيرة بردود الفعل من إتخاذ القرارات التى قد تؤدى إلى فشل المُعالجات وتوالد أزمات أخرى

---

* مصدر الشكل .. **خالد قدري** : " الأزمات التنظيمية المفاهيم – الأسباب " ، المؤتمر السنوى الثالث لادارة الأزمات والكوارث ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، في الفترة من ٣ الي ٥ اكتوبر ١٩٩٨م ، ص ٥٢١.

(١) أحمد ابراهيم أحمد : " الادارة التعليمية بين النظرية والتطبيق " ، مكتبة المعارف الحديثة ، الأسكندرية ، ٢٠٠٢م ، ص ٦٤.

(2) Jona, R.: "Decision Making ", AMA, Boston, 2002, p 45.

فإن إتخاذ القرار هو عملية إختيار إسلوب علمى معين من بين عدد من البدائل المفروضة ، والنجاح في إدارة الأزمة يعتمد علي حد كبير من القدرة علي إتخاذ القرار السليم [٢] ، فالإدارة الفعالة والناجحة للأزمات قائمة على إحداث توازن بين السرعة في إتخاذ القرارات وملائمة القرارات لجميع جوانب الموقف ، فالقرارات السريعة غير المُلائمة قد تكون أسوء من عدم إتخاذ أى قرار علي الإطلاق .

فالأزمة بمثابة إختيار يكشف عن حكمة تصرف مُتخذى القرار ، كما تتعرض الجامعات والكليات المصرية مثلها مثل باقي المنظمات لحدوث أزمات ولكن الإختلاف يكمن في طريقة التعامل مع هذة الأزمات للحفاظ علي الكيان التنظيمي للمؤسسة وتسخير الأزمة لمصلحة المؤسسة ، فإن برنامج إدارة الأزمة وإتخاذ القرار السليم ليس فقط برنامج إستعداد للطوارئ ولا مجرد نتاج عملية تفكير لعلاج أزمة معينة أو مجموعة أزمات بمعزل عن بعضها البعض ، إنما هو عملية تخطيط وتفكير في معالجة الأزمات ومعرفة مدى تأثيراتها و تفاعلاتها ، فقد يكون سبب الأزمة من الإنسان ، وقد تظهر أزمة جديدة بفعل تأثير أزمة قديمة ، وهكذا ليس هناك أزمة بمعزل عن الأخرى ويوضح الجول التالي تصور مقترح لتفاصيل التعامل مع أسوء وأفضل سناريو للازمات في إتخاذ القرار:

		أسوء سيناريو	أفضل سيناريو
أنواع الأزمات		الأزمة المُستبعد حدوثها أو التى كان الإستعداد لها عند أدنى حد غير متوقعة .	إستعداد المنظمة لمواجهتها وهي تكون أزمة واحدة
المراحل	الإنذار المبكر	حجب وتجاهل إشارات الإنذار المبكر .	إكتشاف هذة الإشارات وإبلاغها .
	إحتواء الأضرار	عدم فاعلية إحتواء الأضرار .	فاعلية وسائل إحتواء الأضرار .
	التعلم	الفشل في إستعادة النشاط وعدم إستخلاص أي دروس .	إستعادة النشاط بيسر وبدون إضطراب والإستفادة من دروس الأزمة الحالية .
الإتصالات والمعلومات		التعتيم علي المعلومات وإنهيار خطوط الإتصالات .	وجود شبكات معلومات مفتوحة ونظم إتصالات قائمة علي الصدق والصراحة .
الموارد البشرية		إستبعاد العوامل الإنسانية .	تحقيق توازن بين الإحتياجات والقدرات الإنسانية .
الأطراف	داخل المنظمة	وجود ضحايا من داخل المنظمة .	الأطراف تقوم بالأدوار المطلوبة منها .
	خارج المنظمة	إتهامات للأطراف الخارجية .	ثبوت بُطلان إتهامات الأطراف الخارجية .

جدول رقم (١) يوضح وجه مقارنة إتخاذ القرار أثناء إدارة الأزمة بين أسوء و أفضل سيناريو [*]

سياسات التعليم العالي في مصر لإدارة أزمة فيروس كورونا المستجد :

تعتبر أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID -19) أحد الأزمات التى واجهت كافة النُظم التعليمية علي المستوى العالمى في نهاية شهر فبراير عام ٢٠٢٠م ، حيث بدأت تدق أجراس التحذير مع تزايد تفشى الوباء؛ حيث قام البنك الدولى بتشكيل فريق عمل عالمى متعدد القطاعات لدعم تصدى البلدان لهذه الأزمة وإتخاذ الإجراءات اللازمة للتكيف معها . وكان من المرجح أن يكون التأثير على التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي

* المصدر : **أحمد ابراهيم أحمد** : "مرجع سابق " ، ٢٠٠٢م ، ص ٤٣.

بصفة خاصة أكثر تدميراً فى البلدان النامية التى تنخفض بها نتائج التعليم وترتفع فيها مُعدلات التسرب من التعليم ، ويصعب فيها القدرة علي الصمود في مواجهة الأزمات .

بينما يبدو أن إغلاق المؤسسات التعليمية يمثل حلاً منطقياً لفرض فرص التباعد الإجتماعي بإعتباره أحد الحلول التى أقرتها مُنظمة الصحة العالمية للتقليل من الأثار التدميرية للوباء، إلا أن إغلاق المؤسسات التعليمية لمدة طويلة كان له تأثيراً سلبياً علي الطلاب؛ حيث أن هؤلاء الطلاب لهم فرص أقل في للتعلم في منازلهم، وتبقى إمكانية الحصول على خيارات بديلة مثل – التعلم عن بُعد، الذى أصبح بعيد المنال لمن لا يتوافر لديهم وسائل الإتصالات، فقد تسبب هذا الأمر في المزيد من الخسائر في رأس المال البشري وتقلص الفرص الإقتصادية .

مما جعل الأمر أكثر قلقاً في غالبية البلدان منخفضة الدخل والتي تعانى من ضعف في البنية التحتية التكنولوجية الخاصة بها ، كذلك فإن العمل في سياق مجهول قد يزيد المخاطر والتهديدات وتتأثر جميع القطاعات وتحدث أزمات أخرى ، ولكن قد تم إستغلال ما سببته الأزمة وحالات الإغلاق المفاجئ كأفضل إختبار للإجراءات التدخلية التكنولوجية من أجل التفعيل الدائم لنظام التعليم عن بُعد في مصر كخطة للتعايش والتكيف مع الأزمة ، والحقيقة أنه بإمكان هذة الإجراءات التدخلية أثناء إدارة الأزمة دعم الوقاية ، وتخفيف الأثار التدميرية بما يتضمن الصحة العامة للطُلاب وعمليات التعلم .

كما أمكن تحويل المُدن الجامعية إلي مراكز للعزل الصحى بشكل مؤقت أثناء تفاقم الأزمة . كل هذا ما يجب أن يؤخذ في الإعتبار أثناء عملية التخطيط لمواجهة الأزمة ، فإن مواجهة أزمات الأوبئة بشكل عام وفي النظم التعليمية بشكل خاص قد يتطلب التأهب والتجهيز لمُختلف السيناريوهات المُحتمل حدوثها؛ فمن المفترض أن إنتشار فيروس كورونا المستجد سوف يتكرر في شكل موجات تصاعدية، مما يتطلب التخطيط لعمليات التصدى بصفة دورية ، فيجب على كافة البلدان وضع خطط لإستجابة ومواجهة هذة الجائحة ، والإستفادة من التجارب الناجحة للدول للتصدى للكارثة ، حتي تتيح عملية التكيف والتقليل من التأثيرات السلبية للأزمة إلى أدنى حد ممكن ، ومع إنحسار مرحلة الطوارئ يمكن للمجتمعات المحلية الإنتقال إلي وضع التعافى .

نفذت وزارة التعليم العالي بالشراكة مع المجلس الأعلى للجامعات مجموعة من السياسات والتدابير لتعويض الوقت الضائع ، ووضع تعديلات على الجدول الزمني العام للدراسة بالجامعات في العام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م ، وتصميم المواقع و المنصات التعليمية الالكترونية لرفع المقررات الالكترونية وتسهيل مهمة الطلاب فى البحث عن المعلومات ، وتعديل أساليب التقييم بما يتضمن تدريب الطلاب علي تصميم المشروعات وكتابة الأبحاث العلمية في ضوء المحاور البحثية التي تم الإعلان عنها، مع إعطاء الأولوية للطلاب في الصفوف التى تستعد للإمتحانات المصيرية (مرحلة البكالوريوس) ، وإستثمار الأنظمة التكنولوجية للتعليم وتعزيزها في المستقبل ؛ فإن مهارة البحث العلمي من أهم المهارات المطلوب تنميتها لدي طُلاب الجامعة في العصر الحالي ، مما يكسب الطلاب قُدرات إجادة الإختيار، والتدقيق ، والمرجعية ، والمناقشة ، والتلخيص ، ومواكبة التجارب العالمية ، والإرتقاء بمستوى اللغة العربية ، تحسين مستوي اللغة الأجنبية .... ؛ ويزداد الأمر إيجابية حينما يسمح لهؤلاء الطلاب بإجراء الأبحاث الجماعية مما ينمي مهارات التواصل الإجتماعي ، فالكل يُقر من نقاط

ضعف كثيرة لطلابنا في نظام التعليم الجامعي فى مصر ، قد سعي إلي دراستها أجيال كثيرة من الباحثين و المتخصصين في المجالات التربوية بهدف المساهمة في التطوير .

والأهم من كل ما سبق هو التواصل الدائم على كل المستويات الأفقية والرأسية داخل مؤسسات التعليم العالى، ومع الرأى العام بكل مستوياته ، كما أشاد الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي بدور و أداء التعليم العالى فى إدارة الأزمة وإستخدام نتائجها كمدخلات لوضع سيناريوهات ما بعد أزمة كورونا ، فإن هذه الأزمة قد أكدت علي أهمية الإستثمار فى البحث العلمى بكل مجالاته ، وتخصيص له أكبر الميزانيات ، فمحاولة العالم الآن في البحث عن أمصال أو علاجات جعلت الكثير من الدول تخصص الجانب الأكبر من ميزانيتها علي قطاع البحث العلمي ، كذلكً تأتى أهمية مساهمة الجامعات في دعم ميزانيات البحث العلمى وتطوير سياستها الترويجية لتسويق مشروعاتها البحثية لتزيد من مواردها ، فالجامعة هى مكان يخدم المجتمع [١].

وفى الجزء الخاص بالإطار العملي التابع للدراسة الحالية قام الباحث بتصميم إستبيان لقياس رضا طُلاب كلية التربية الفنية حول آلية تطبيق نظام التعليم عن بُعد ، وذلك لتحديد مدى صلاحية وفاعلية هذا النظام التعليمي في تدريس مقررات التعليم الجامعي عن بُعد بشكل عام وتدريس مقرارات التربية الفنية عن بُعد بشكل خاص ، وفيما يلى يستعرض الباحث محاور وبنود الإستبيان المقترح .

جامعة حلوان
كلية التربية الفية
قسم علوم التربية الفنية

مقياس رضا طُلاب كلية التربية الفنية عن مدى صلاحية تفعيل نظام " التعليم عن بُعد " في تدريس المُقررات الإلكترونية

البيانات الشخصية :

إسم الطالب (إختياري) :	
اسم المقرر التدريسي :	
الفرقة الدراسية :	

تحية طيبة وبعد ،، ..

يقوم الباحث / **إيهاب أديب كامل** – الأستاذ المُساعد بقسم علوم التربية الفنية – تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان ، بإعداد دراسة بعنوان " أثر إستخدام التعليم عن بُعد في تدريس مُقررات التربية الفنية كمدخل لإدارة الأزمات " ، ويتطلب هذا البحث إجراء إستطلاع أراء طلاب كلية التربية الفنية حول تحديد مدى صلاحية و فاعلية " نظام التعليم عن بُعد " وذلك أثناء فترة دراستهم في الترم الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وقد قام الباحث بتصميم هذا المقياس في خمسة محاور رئيسية وهما : (النظام التدريسي – المحاضر – الطالب – المحتوي التعليمي– أساليب التقويم) ، ويندرج تحت كل محور مجموعة من البنود الفرعية ، فبرجاء إبداء الرأي حول مدي ملائمة وصلاحية تلك البنود مع مراعاة الأتى ...

- **قراءة محاور وبنود المقياس جيداً .**
- **وضع علامة (√) في الخانة المناسبة لمسطرة المقياس (مُلائم – غير مُلائم) .**

(١) **سامي عبد العزيز :** مقال صحفي بعنوان " أداء عالي للتعليم العالي " ، جريدة إلكترونية ، اليوم السابع ، قطاع الصحة والبحث العلمي ، الجمعة، ٠١ مايو ٢٠٢٠م ، بتوقيت ٣:٠٨ مساءً .

- إضافة أى أراء أخرى (إن وجدت) في صورة مقترحات أو ملاحظات .

م	بنود الاستبيان	درجة التقييم	
		ملائم	غير ملائم
المحور الأول : النظام التدريسي (نموذج التعليم عن بُعد) :			
١	يُمكن إعتبار نظام التعليم عن بُعد بمثابة مناخ مشجع علي الإبداع الفني والتجريب والتطوير .		
٢	يلبى نموذج " التعليم عن بُعد" إحتياجات و إهتمامات المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية بينهما .		
٣	تتناسب سرعة الإتصال مع شبكات الإنترنت مع مُتطلبات نظام " التعليم عن بُعد ".		
٤	يصعب التعامل مع المستحدثات والبرامج التكنولوجية نتيجة لضعف مستوى اللغة الإنجليزية .		
٥	سهولة الدخول علي المواقع التعليمية بالرغم من كثرة التحميل وضعف كثافة تدفق الشبكات .		
٦	توافر الأجهزة والبرامج والتطبيقات الإلكترونية التي تتناسب مع مُتطلبات نظام "التعليم عن بُعد" .		
٧	يشجع مناخ الفصول الإفتراضية المتعلم علي المُناقشات والمشاركة الفعالة أثناء العملية التدريسية .		
٨	توافر المعلومات و سهولة الحصول عليها عند الحاجة .		
٩	يمكن تنمية المهارات التكنولوجية بالتعلم الذاتي نظرا لسهولة إستخدام البرامج و الوسائط المتعددة .		
١٠	إتاحة الفرصة للمتعلم لحرية التعبير عن الرأي دون تقيد أو خجل مقارنة بالنظام التقليدي للتعليم .		
١١	توجد مزايا إضافية في تدريس المقررات التعليمية إلكترونياً مقارنة بإسلوب التعليم التقليدى .		
١٢	نظام " التعليم عن بُعد " مشوُق و مفيد وخاصة في التطبيقات العملية .		
١٣	إتاحة الفرصة للإنفتاح العالمي وتبادل الثقافات المتعددة والإرتباط بمفاهيم الكونية .		

م	بنود الاستبيان	درجة التقييم	
		ملائم	غير ملائم
المحور الثاني : الهيئة التدريسية (المحاضر) :			
١٤	التواصل المباشر والفعال مع الطلاب بشكل جماعي وفردي .		
١٥	التنويع في إستخدام الوسائل التعليمية الإلكترونية الحديثة لجذب انتباة المتعلمين أثناء المحاضرات الإفتراضية.		
١٦	الإستثمار الكامل لقدرات وطاقات المتعلم وجعله قادر علي التخطيط .		
١٧	الإعلان عن الخطة الزمنية التدريسية بترتيب محاور المقرر تزامناً مع بداية التدريس والإلتزام بها .		
١٨	الإلتزام بمواعيد المحاضرات المحدده والمعلنة .		
١٩	إلمام المحاضر بالأهداف التدريسية الخاصة بالمقرر الإلكتروني الذى يتم تدريسه عن بُعد .		
٢٠	تنفيذ جلسات تدريبية تجريبية مع الطلاب لإستكمال أوجه القصور التي لم يتم إستيفاءها أثناء التدريس .		
٢١	السماح للطلاب بتقديم الشكاوي والمقترحات والتوصيات الخاصة بهم لتطوير فاعلية نموذج "التعليم عن بُعد".		
٢٢	التحكم الجيد في ضبط نظام الدارسين داخل الفصول الإفتراضية أثناء تفعيل نظام " التعليم عن بُعد " .		
٢٣	تحفيز دافعية المتعلمين عن بُعد من خلال تشجيعهم علي التفاعل والمشاركة في الأنشطة المختلفة .		
٢٤	إرشاد الطلاب أكاديمياً للمراجع العلمية كمصادر الحصول علي المعلومات عبر شبكات الإنترنت.		
٢٥	إستخدام آليات تكنولوجية مستحدثة للربط بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي للمُقرر الألكتروني .		
٢٦	إتاحة الفرصة للطلاب لمراجعة المحاضرات وإسترجاع ما تم تدريسه بسهولة ويسر .		
المحور الثالث : المتعلم :			

٢٧	لدى القدرة على إستخدام المستحدثات التكنولوجية بكفاءة في التعامل مع شبكات الإنترنت .		
٢٨	أشعر بالمتعة عند قيامى بالمهام المطلوبة منى داخل الفصل الإفتراضى .		
٢٩	لا يشغلنى تعدد الوسائط التكنولوجية فإنها لا تشتت إنتباهى أثناء تلقى المحاضرات إلكترونياً .		
٣٠	أستطيع تصميم العروض التقديمية و الأفلام التعليمية التى توضح أفكار مشاريعى البحثية .		
٣١	أقوم بتدوين الملاحظات و الإستفسارات أثناء فترة التدريس في المحاضرات الإفتراضية .		
٣٢	أبتكر أفكاراً جديدة من خلال الممارسات التجريبية أثناء مشاركتى في الأنشطة الإبداعية المرتبطة بالمقرر.		
٣٣	أستطيع التعبير بحرية دون تقيد أثناء دراستى بنظام " التعليم عن بُعد " أكثر من النظام التعليمي التقليدى .		
٣٤	أشعر بالأمان و الإستقرار أثناء فترة دراسة المقرر الإلكترونى بنظام " التعليم عن بُعد ".		
٣٥	ألتزم بشروط النظام المتبع والقائم في إدارة الفصول الإفتراضية أثناء فترة دراسة المقرر .		
٣٦	لدى القدرة علي إتخاذ القرار وحل المشكلات إستناداً على خبراتى السابقة و الوعي بالثقافة المعلوماتية الرقمية		
٣٧	أتصل دائماً بشبكات المعلومات الدولية للإطلاع والبحث عن أحدث المعلومات المُرتبطة بدراسة المقرر.		
٣٨	أتواصل بشكل فعال مع زملائى لتبادل المعلومات عندما يتطلب العمل ضمن فريق أثناء فترة التعلم التعاوني .		
٣٩	نموذج "التعلم عن بعد"ساعدنى في التغلب على بعض المشكلات التي كانت تواجهني في نظام التعلم التقليدى		
٤٠	أستطيع إرسال وإستقبال المواد التعليمية إلكترونياً عبر البريد الالكتروني الجامعي دون عوائق .		
٤١	أتواصل بشكل جيد مع المحاضر و أتناقش معه حول النقاط البحثية المطروحة إلكترونياً .		
المحور الرابع : المحتوي التعليمي للمقرر :			
٤٢	المادة العلمية المسجلة بشكل إلكتروني مبتكر .		
٤٣	إرتباط المحتوي التعليمي بالنواحى التطبيقية التى تؤهل إلى العمل الميداني (سوق العمل) .		
٤٤	تنظيم و ترتيب رفع المحاضرات علي المواقع التعليمية بما يتناسب مع الخطة الزمنية التدريسية المعلنة .		
٤٥	أساليب عرض المحتوى التعليمي متنوعة و شيقة تجذب إنتباه المُتعلمين .		

م	بنود الاستبيان	درجة التقييم	
		ملائم	غير ملائم
٤٦	سهولة التعامل مع البرمجيات والتطبيقات التعليمية التكنولوجية المستخدمة في عرض المحتوى التعليمي .		
٤٧	تحقيق التكامل بين المنهج التعليمي و مصادر التعلم .		
٤٨	وضوح أهداف المحتوى التعليمي ومعالجته بما يتناسب مع مستويات أداء الطلاب .		
٤٩	تتناسب محاور وبنود المقرر التعليمى مع الآليات التكنولوجية المستخدمة .		
٥٠	إكتمال دراسة محاور المقرر التعليمي المعلنة في ضوء الخطة الزمنية للتدريس دون حذف بعض الأجزاء.		
٥١	يُمكن توظيف المحتوى التعليمي في الإستفادة من المصادر البيئية المحيطة بالمُتعلم .		
المحور الخامس : أساليب التقييم والتقويم :			
٥٢	توافق المشاريع البحثية المكلف بها الطلاب مع محتويات المقرر التي تم تدريسها بالفعل .		
٥٣	إجتياز الإختبارات الدورية وإعلان نتائجها بإعتبارها إحدى أشكال التقويم التكوينى أثناء فترة دراسة المقرر .		
٥٤	الإهتمام بالتغذية الراجعة للطلاب أثناء مشاركتهم في عمليات التقويم المستمر لنظام " التعليم عن بُعد " .		
٥٥	تناسب أساليب وأدوات التقييم المستخدمة مع الإمكانات و المتطلبات التكنولوجية لنظام " التعليم عن بُعد " .		
٥٦	يتضمن المحتوى التعليمى تدريبات بعد كل محور تدريسي يساعد المتعلم علي تقييم مستوى أدائه ذاتياً .		

تحليل نتائج البحث :

إن مقياس تحديد مستوى رضا طُلاب كلية التربية الفنية (عينة البحث) حول تحديد مدى فاعلية نظام التعليم عن بُعد عبارة عن إختبار لقياس مدى صلاحية تطبيق هذا النموذج التعليمى فى تدريس مُقررات التربية الفنية بهدف تقويمه وتحديد نقاط القوة والضعف ، بهدف تطوير فاعلية تطبيق هذا النموذج التعليمي ، وحصر المشكلات التى واجهت الطلاب أثناء فترة دراستهم تزامناً مع بداية حدوث الأزمة الراهنة.

قام الباحث بعرض المقياس على لجنة المحكمين (*) وهم نخبة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان ، وذلك بغرض التأكد من صدق محاور وبنود المقياس المقترح وقد أقر كلاً منهما ما جاء في صياغته النهائية ، ثم إستخدم الباحث حساب النسب المئوية في مُعالجته الإحصائية لما ورد اليه من تحليل نتائج إجابات الطلاب التي تم إستقبالها عبر مواقع التواصل الإجتماعي (On line) ، حيث تأكد للباحث إثبات فرض البحث الحالي وكانت النتيجة الأولي للدراسة الحالية هي : " إستخدام نظام التعليم عن بُعد في تدريس مقررات التربية الفنية كمدخل لإدارة الأزمات بنسبة مئوية تعادل ٨٨,٤٪ " ، وذلك بناءً علي تحليل نسب ودرجات الطلاب لبنود المقياس الحالي التي سوف يستعرضها الباحث في الجدول التالي :

م	عينة البحث	ت درجة المقياس	٪ النسبة المئوية
١	طالب رقم (١)	٥٦/٥٠	٨٩,٣٪
٢	طالب رقم (٢)	٥٦/٤٨	٨٥,٧٪
٣	طالب رقم (٣)	٥٦/٥٣	٩٤,٦٪
٤	طالب رقم (٤)	٥٦/٥٥	٩٨,٢٪
٥	طالب رقم (٥)	٥٦/٤٥	٨٠,٤٪
٦	طالب رقم (٦)	٥٦/٥٢	٩٢,٩٪
٧	طالب رقم (٧)	٥٦/٥٠	٨٩,٣٪
٨	طالب رقم (٨)	٥٦/٤٠	٧١,٤٪
٩	طالب رقم (٩)	٥٦/٥٤	٩٦,٤٪
١٠	طالب رقم (١٠)	٥٦/٤٩	٨٧,٥٪
١١	طالب رقم (١١)	٥٦/٤٧	٨٣,٩٪
١٢	طالب رقم (١٢)	٥٦/٥٤	٩٦,٤٪
١٣	طالب رقم (١٣)	٥٦/٥٥	٩٨,٢٪
١٤	طالب رقم (١٤)	٥٦/٥٦	١٠٠٪
١٥	طالب رقم (١٥)	٥٦/٣٧	٦٦٪
١٦	طالب رقم (١٦)	٥٦/٤٦	٨٢٪

(*) **أسماء لجنة المحكمين :**

١. **أ.د/ سرية عبد الرزاق صدقي** : (أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٢. **أ.د/ مصطفى محمد عبد العزيز** : (استاذ علم نفس التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان)
٣. **أ.د/ جورج فكري :** (أستاذ أصول التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان)
٤. **أ.د/ أحمد حاتم سعيد** : (استاذ تكنولوجيا التعليم ووكيل الكلية لشئون الطلاب – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٥. **أ.د/ أيمن نبيه سعد الله**(استاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية رئيس قسم علوم التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان)
٦. **أ.د/داليا حسنى العدوي :** (استاذ تكنولوجيا التعليم – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٧. **أ.م.د/ مي عبد المنعم نور :** (استاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٨. **أ.م.د/ عبير صفوت عبد الفتاح :** (استاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٩. **م.د/ تغريد يحيي أحمد :** (مدرس المناهج وطرق تدريس التربية الفنية – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان).
١٠. **م.د/ مينا أنطون :** (مدرس المناهج وطرق تدريس التربية الفنية – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .

١٧	طالب رقم (١٧)	٥٦/٥٥	٪٩٨,٢
١٨	طالب رقم (١٨)	٥٦/٥١	٪٩١
١٩	طالب رقم (١٩)	٥٦/٤٤	٪٧٨,٥
٢٠	طالب رقم (٢٠)	٥٦/٤٩	٪٨٧,٥
إجمالي متوسط النسب المئوية		١١٢٠/٩٩٠	٪٨٨,٤

جدول رقم (٢) يوضح درجات ونسب تحكيم رضا الطلاب لنظام التعليم عن بعد

توصيات البحث :

١. ضرورة قيام المؤسسات الجامعية بطرح مواد تكسب الطالب مهارات إستخدام تكنولوجيا المعلومات كإحدى آليات التدريب المُسبق لتسهيل عملية التفاعل ودعم إستفادة الطلاب من المواد التعليمية المطروحة إلكترونياً .
٢. تصميم البرامج التدريبية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس علي كيفية التعامل مع المُستحدثات التكنولوجية .
٣. الإستثمار في قطاع الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتحسين أداء الشبكات وسرعة الإنترنت وتخفيض تكلفة الإتصال علي طلاب الجامعات .
٤. تزويد إنشاء المواقع التعليمية الإلكترونية لتخفيض التحميل والضغط علي الشبكات .
٥. تطوير البرامج والمُقررات التعليمية النظرية والعملية ووضعها في السياق الإلكتروني بشكل يتناسب مع ميول وإهتمامات طُلاب كلية التربية الفنية تفيدهم تطبيقياً في سوق العمل .
٦. الإهتمام بتنمية مهارات التعلم الذاتي ، والتعلم التعاوني ، والتفكير الإبداعي عبر الوسائط التكنولوجية .
٧. إجراء دراسات مماثلة لبرامج الفصول الإفتراضية تخدم مُتطلبات التنمية الشاملة للتعليم الجامعي .
٨. إستحداث إستراتيجيات تدريسية جديدة تجذب إنتباه الدارسين أثناء التعليم عن بُعد .

مراجع البحث :

أولا : المراجع العربية :

١. ابراهيم بن حمد القعيد: دروس ثمينة في تحقيق التميز والنجاح في الحياة_،دار المعرفة للتنمية البشرية، ط١،الرياض، ٢٠١١م.
٢. أحمد أبو ضيف : مقال بعنوان .. اليات جديدة للتعليم عن بعد بكليات الفنون جامعة حلوان ، جريدة الوطن (بوابة الكترونية شاملة) ، تعليم وجامعات ، مصر ، الخميس ١٩ مارس ٢٠٢٠م .
٣. أحمد ابراهيم أحمد : الادارة التعليمية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة المعارف الحديثة ، الأسكندرية ،٢٠٠٢م .
٤. أوذكر سينغ ديوال : المُشكلات التربوية في التعلم عن بُعد - مُستقبليات، المجلد ١٨ ، العدد الأول ، اليوُنسكو ، ١٩٨٨م.
٥. ايهاب محمد علي : اعداد برنامج كمبيوتري متعدد الوسائل لاثراء اللوحة الزخرفية لطلاب كلية التربية الفنية وقياس أثره ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ م .
٦. الفيلسوف اليوناني أفلاطون : " الجمهورية " المدينة الفاضلة ، المحاورات الكاملة ، ترجمة : شوقي داود تمراز ، الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٤ م.
٧. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : مشروع الإستراتيجية العربية للتعلم عن بُعد ، ٢٠٠٣ م .
٨. المؤتمر العالمي الأول لتعليم الفنون ، خريطة الطريق للفنون في التربية والتعليم ، التربية الفنية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي والحوار بين الثقافات ، سيول ، كوريا ، في الفترة من ٢٥ الي ٢٨ مايو ٢٠١٠م .
٩. خالد قدري : الأزمات التنظيمية المفاهيم – الأسباب ، المؤتمر السنوى الثالث لادارة الأزمات والكوارث ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، في الفترة من ٣ الي ٥ اكتوبر ١٩٩٨م .
١٠. داليا حسنى محمد العدوى : بناء نموذج مقترح لتصميم التعليم الإلكتروني لمقررات التربية الفنية عبر شبكة الويب من المنظور البنائي ، المجلة العلمية لجمعية امسيا ، المجلد الثالث ، العدد العاشر ، البحث الحادى عشر ، إبريل ٢٠١١م .
١١. طارق عبد الرؤوف عامر : التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ،دار اليازوري للنشر والتوزيع ،الطبعة العربية ،عمان ، ٢٠٠٧ م .
١٢. سامي عبد العزيز : مقال صحفي بعنوان .. أداء عالي للتعليم العالي ، جريدة إلكترونية ، اليوم السابع ، قطاع الصحة والبحث العلمي ، الجمعة، ٠١ مايو ٢٠٢٠م ، بتوقيت ٣:٠٨ مساءً .
١٣. سرية عبد الرزاق صدقى : رؤية معاصرة لتعليم الفنون الإبداعية ، المجلة العلمية لجمعية امسيا ، المجلد الثاني ، العدد الثامن ، البحث الأول ، أكتوبر ٢٠١٦ م.
١٤. سعدية الأحمدى : التعليم الإلكتروني ، تقنيات التعليم ، وزارة التربية ، المملكلة العربية السعودية ، ٢٠١٥م .
١٥. سناء سليمان : التفكير اساسياته وأنواع تعليمه وتنمية مهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١١م .
١٦. صبحى سلامة:المُجسمات الهندسية ، خصائصها ، رسم مساقطها ، إنفراد سطوُحها ، معهد التربية ، الإنروا ، عُمان ، ٢٠٠٠م
١٧. غريب زاهر إسماعيل : التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، الطبعة الاولي، دار الكتب، القاهرة ، ٢٠٠٩م.
١٨. لى آيرز شلوسر / مايكل سيمونس :التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني ، الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا والاتصالات التربوية AECT ، ترجمة : نبيل جاد عزمي ، الطبعة الثانية ، مكتبة بيروت ، مسقط ، ٢٠١٥م .
١٩. محمد عطيه خميس : عمليات تكنولوجيا التعليم ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولي ، دار الكلمة ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .
٢٠. محمد رشاد الحملاوي : ادارة الأزمات – تجارب محلية وعالمية ، الطبعة الثانية ، مكتبة جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
٢١. محمد محمد الهادى : نظم المعلومات التعليمية بين الواقع والمأمول ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٧م .
٢٢. محمد أبو خليل : موقف مديرى التعليم الأساسى من بعض الأزمات والتخطيط لمواجهتها ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد السابع ، العدد الحادى والعشرون ، ٢٠٠١ م .
٢٣. محسن الخضيري :إدارة الأزمات – منهج إقتصادي إداري لحل الأزمات علي مستوي الإقتصاد القومي والوحدة الإقتصادية ، مجموعة النيل العربية ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٣م .
٢٤. مصطفي يوسف كافي :التعليم الإلكتروني في عصر الإقتصاد المعرفي، الإقتصاد الإلكتروني ،دار رسلان ،دمشق ، ٢٠٠٩م.
٢٥. مني عبد المنعم محمد أحمد : إدارة الأزمة في التعليم الجامعى بالولايات المتحدة الأمريكية وامكانية الافادة منها في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية ، ٢٠٠٨م .
٢٦. يوسف مصطفى : الادارة التربوية مداخل جديدة... لعالم جديد ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولي ، مصر ، ٢٠٠٥م .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

27. Chi Keung, Cheng: "The Effect of Shared Decision – Making on Improving and Developing Teacher's Jobs, Access Date", (14) October, 2008, from: http//www.eric.ed.gov.

28. Collin, Patrick et al: E-Learning @Belgacom.vol.56, Issue 8, 2002.

29. Jonathan L.Bernstien: All About Crisis Management، USA، www.Managementhelp.org، retrieved 26-09-2018.

30. Jona, R.: "Decision Making ", AMA, Boston, 2002.

31. Merriam, S. B.: Andragogy and self-directed learning: Pillars of adult learning theory. Merriam, S. B. (Ed.), the new update on adult learning theory: New directions for adult and continuing education, 2001.

32. Peters, O.: Understanding distance education. In K. Harry, M. John, and D. Keegan Eds ،Distance education: New perspectives. London, UK: Rutledge, 1993.

أثر إستخدام " التعليم عن بُعد " في تدريس مُقررات التربية الفنية كمدخل لإدارة الأزمات

أن الفنون لها طبيعة إجتماعية خاصة في تدريسها وعند تفاقم انتشار فيروس كورونا وفرض اليات التباعد الاجتماعي أصبح من الضرورة أهمية تطبيق نظام التعليم عن بعد بشكل الزامي علي جميع المؤسسات التعليمية كاحدى الحلول البديلة لادارة الأزمة ، وبالرغم من ذلك الا انه قد ظهرت بعض التحديات لدى طلاب كلية التربية الفنية .

ما مدى إمكانية إستخدام نظام " التعليم عن بُعد " في تدريس مقررات كلية التربية الفنية كمدخل لإدارة أزمة؟

أهداف البحث:

٥. الكشف عن أثر إستخدام نظام " التعليم عن بعد " في تدريس بعض مقررات التربية الفنية بإعتباره الخطة البديلة لمواصلة العملية التعليمية أثناء إحتواء أزمة فيروس كورونا .
٦. محاولة لإستحداث إستراتيجيات تدريسية جديدة تهدف الي تدعيم نظام التعليم عن بُعد بشكل عام في تدريس بعض مقررات التربية الفنية ، وبشكل خاص في إدارة أزمة فيروس كورونا .

نتائج البحث :

بعد أن قام الباحث بتصميم مقياس لتحديد مستوى رضا طلاب كلية التربية الفنية حول مدى صلاحية تطبيق نظام التعليم عن بعد في تدريس المقررات ، إستخدم الباحث حساب النسب المئوية في مُعالجته الإحصائية لما ورد اليه من تحليل نتائج إجابات الطلاب ، تأكد للباحث إثبات فرض البحث الحالي في " إستخدام نظام التعليم عن بُعد في تدريس مقررات التربية الفنية كمدخل لإدارة الأزمات بنسبة مئوية تعادل ٨٨,٤٪ .

The effect of using "distance education" in teaching courses Art education as an introduction to crisis management

The arts have a special social nature in their teaching, and when the spread of the Corona virus and the imposition of social divergence mechanisms are exacerbated, it becomes necessary to implement the compulsory distance education system on all educational institutions as one of the alternative solutions to crisis management, and despite that, some challenges have arisen among college students Art education, which this study seeks to analyze and look at from different angles.

Based on the foregoing, the research problem can be determined in the following question … What is the extent of the possibility of using the "distance education" system in teaching the decisions of the College of Art Education as an introduction to crisis management?

This research aims at:

1. Disclosure of the effect of using the "distance education" system in teaching some technical education courses as an alternative plan to continue the educational process during the containment of the Corona virus crisis.
2. An attempt to develop new teaching strategies aimed at strengthening the distance education system in general in teaching some of the technical education courses, in particular in the management of the Corona virus crisis.
3. Developing effective technological communication skills for students of the Faculty of Art Education.
4. List the challenges faced by students of the Faculty of Art Education during the application of "distance education" strategies in teaching their courses during their studies.

This research reaches the following results:

After the researcher designed a measure to determine the level of satisfaction of the students of the Faculty of Art Education about the validity and effectiveness of applying the distance education system in the teaching of art education courses, after he presented it to the jury committee, a group of faculty members at the Faculty of Art Education - Helwan University in order to make sure The axes and items of the proposed scale were sincere, and each of them approved what came in its final formulation, then the researcher used the calculation of percentages in his statistical treatment of the analysis of the results of the students 'answers. Technical inputs to crisis management with a percentage of 88.4%.